لجنة نزع السلاح

CD/PV.103
10 February 1981
ARABIC

المحضر الختامي للجلسة الثالثة بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الثلاثاء ، ١٠ شباط/فبراير ١٩٨١ ـ الساعة ١٠/٣٠ صباحا

الرئيس: السيد ف. دى لاغورس (فرنسا)

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ب٠ب بروكو فييف
	السيد ل٠ا نوموف
	السيد ف٠ا بير فيلييف
	السيد ل٠س موشكوف
	السيد ف٠م غانجا
	السيد ف٠ف لوشتشينين
	السيد ا٠غ دوليان
	السيد ى٠ف كوستنكو
	السيد س٠ن ريوخين
اثيوبيا	السيد ت٠ تيمّريفي
	السيد ف٠ يوهانس
الأرجنتين	الآنسة ن٠ فريرى بيناباد
استراليا	السيد ر٠أ ووكـــر
	السيد ت٠ فندليه
ألمانيا (جمهورية ــ الاتحادية)	السيد غ٠ فيفر
	السيد ن٠ كلينغلر
اندونيسيا	السيد س٠ داروسمان
	السيد أ٠ سوبرابتو
	السيد ف٠ قاســم
	السيد كاريونو
ايران	السيد د٠ أميرى
ايطاليا	السيد ف٠ كاردبرو دى مونتيزيمولو
	السيد أ٠ شيارابيكو
	السيد ب٠ كابراس
	السيد أ٠ دى جيوفاني
باكستان	السيد م٠ أحمد
	السيد م٠ أكرم
البرازيل	السيد س٠أ سوزا اى سيلفا
	السيد س٠ كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ٠ أونكلينكس
	السيد ج ــ م٠ نوار فاليس
	الآنسة غ٠ فاندانبرغ

بلغاريا	السيد ب • فوتوف
	السيد ر • ديانوف
	السيد ك • براموف
بورما	السيد ساو هلانغ
	السيد ثان هتون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ب • روسين
	السيد س • كونيك
	السيد ج • سيالوفيتش
	السيد ت • ستروبواس
بيرو	السيد أ • ثورنبرى
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • روزيك
	السيد ب • لوكيس
	السيد أ • سيما
	السيد ل • ستافينوها
الجزائر	السيد أ • معاطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هيردر
	السيد هـ • ثيليك
	السيد م • شنيدر
	السيد م • كولفوس
	السيد ب • بونتيغ
رومانيا	السيد ل • ماليتا
	السيد و • يونيسكو
	السيد ت • ميليسكانو
زائير	السيد لونغو بيكبوا
	السيد أوسيل غنوك
سرى لانكا	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا
السويد	السيد س • ليدغارد
	السيد ل • نوربيرغ
	السيد س • سترومباك
	السيد ج • لوندين
الصين	السيد ليانغ يوفان
	السيد بان جو - شانغ
	السيدة في • بي • يون

فرنسا	السيد ف • دى لاغورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتوز
فنزويلا	السيد ا • ر تايلاردات
	السيد أ • ا اغويـــلار
كنـدا	السيد د • س ماكفيل
	السيد غ • سكينر
	السيد س • كاكسـيا
	السيد ب • ثاكـر
كوبـا	السيد ل • سولا فيلا
	السيدة ف • بورود وسكي جاكيويش
كينيا	السيد س • شيتيمي
	السيد غ • ن مونيـو
مصـر	السيد أ • أ • الريدى
	السيد أ • أ • حسـن
	الآنسة و • باسـم
المغرب	السيد أ • سكاللي
	السيد م • شرايبي
المكسيك	السيد أ • غارسيا روبلس
	السيد أ • كاسيريس
المملكة المتحدة	السيد د • م سامرهيس
	السيد ن • هـ مارشـال
	السيد ب • نوبل
	السيدة ج • ى • لينك
	السيد أ • يو
منغوليا	السيد د • اردمبيليغ
	السيد س ـ و بولد
نيجيريا	السيد و • آدينيجـي
	السيد ج • و كوكـر
	السيد و • و آكينسانيا
	السيد ت • أغوبي ـ ايرونزى
الهنـد	السيد أ • ب فينكا تسواران
	السيد س • ساران

هنغاريا	السيد أ • كوميفيز
	السيد س• غيورفي
هولندا	السيد ر • هـ • فاين
	السيد هـ • واغينميكرز
الولايات المتحدة الامريكية	السيد س• فلاورى
	السيد ة ك • كريتنبرجر
	السيد ج • أ ميسكل
	السيد هـ • ويلسون
	السيد س• فيتزغيرالد
اليابان	السيد ى • اوكاوا
	السيد ر • ايشـــي
	السيد ك • شيمادا
يوغوسلافيا	السيد م • فرونتش
	السيد ب • برانكو فيتش
أمين اللجنة والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جايبـــال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف• بيرازاتيفي

السيد أوكاوا (اليابان) : السيد الرئيس، علي ، طبعا ، أن أهنئكم بحرارة لتبوئكم كرسي رئاسة لجنتنا لشهر شباط / فبراير ، ولكني أجد من الواجب علي تهنئتكم وأيضا بالحرارة نفسها على الطريقة البالغة الكفاءة التي توليتم فيها قيادتنا منذ الاسبوع الماضي خلال قيامنا بالنظر في الموضوعات الاجرائية المحتاجة الى الاهتمام في بداية دورتنا • وانني على ثقة من أنني لست الوحيد الذى يرجو ان تكون نتائج اسبوعنا فاتحة خير لما تبقى من عملنا في الاسابيع والأشهر القادمة • وهل لي أن أعبر عن الشعور بامتنان وفدى لسلفكم السيد تيريفي سفير اثيوبيا ، على ما قام به لنا من عمل عظيم في شهر آب / اغسطس الماضي ، وخاصة في المهمة الحساسة المتعلقة بتقديم تقريرنا الى الجمعية العامة لاقراره •

وأخيرا ، أود أن انضم الى هؤلاء الذين سبقوني الى الترحيب بين ظهرانينا هذا العام بالسيد الريدى سفير مصر ، والسيد منصور احمد سفير باكستان ، والسيد ماليتا سفير رومانيا ، والسيد باغبني سفير زائير ، وفي الوقت نفسه الى الأسف على رحيل سلف كل منهم على التوالي •

لقد دافعت اليابان مرارا وتكرارا عن ان الواجب البالغ الالحاح في حقل نزع السلاح هو تحقيق نزع للسلاح النووى • الا اننا كنا نرى من اجل احراز تقدم نحو نزع السلاح النووى ، فان الطريقة الواقعية الوحيدة هي أن نضع لبنة فوق الاخرى ، وأن نجمع تدريجيا تدابير ملموسة تكون ملائمة بالفعل في ظل الموقف الدولي السائد في الوقت الحاضر • وبينما نفعل ذلك علينا دائما ان نأخذ في الاعتبار الحاجة الى عدم الاخلال باطار ميزان الامن في أية منطقة كانت او باطار الأمن الدولي • ولا حاجة الى القول ان دول الاسلحة النووية هي التي تقع عليها أكبر المسؤولية للتحرك قدما في اتجاه نزع للسلاح النووى ، وان هذه الدول هي التي عليها اتخاذ خطوات محددة لوضع المكابح على تطوير بل وانتاج المزيد من الاسلحة النووية • واسمحوا لي أن أعلم هذه اللجنة أن السيد ماسايوشي ايتو ، وزير الشؤون الخارجية لليابان ، قد ذكر في خطابه عن السياسة الخارجية أمام مجلسي الدايت في ٢٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٨١ أن " اليابان قد قررت كدولة كرست نفسها للسلام وكطرف في معاهدة عدم الانتشار النووى ان تلعب دورا اكبر في تشجيع نزع السلاح وعلى وجه الخصوص نزع السلاح النووى " •

ان التشجيع على نزع السلاح النووى له أهمية قصوى كذلك في صيانة وتقوية نظام عدم الانتشار الذى يقوم على معاهدة عدم الانتشار • وفي هذا السياق ، يجب ان نتذكر ان جميع البلدان تقريبا قد شددت في المؤتمر الاستعراضي الثاني لمعاهدة عدم الانتشار المعقود في جنيف في الصيف الماضي على السرعة الملحة اللازمة للتوصل الى اتفاقية للحظر الشامل للتجارب النووية ــ وهي مسألة ظلت معلقة في جدول أعمال نزع السلاح منذ ١٩٦٣ ــ والتي من شأنها أن تشكل خطوة محددة في اتجاه نزع السلاح النووى وتقوية نظام عدم الانتشار • ان حكومتي تحث مرة أخرى الدول الثلاث المشتركة في المفاوضات الثلاثية حول حظر شامل للتجارب النووية على تعزيز جهودها في التوصل الى نتيجة سريعة لمفاوضاتها • وفي الوقت نفسه ، يرغب وفدى في التوجه بالنداء الى كل أعضاء الوفود المحترمين والموجودين حول هذه المائدة ، والى الحكومات التي يمثلونها للموافقة على النظر في مسألة الحظر الشامل للتجارب النووية في هذه الدورة للجنة نزع السلاح باعتبارها أعلى بنود جدول الاعمال أولوية • ومن وجهة النظر تلك ، تأمل حكومة اليابان كثيرا ان يكون

بالامكان التوصل الى توافق الآراء في هذه القاعة — توافق يضم ممثلي جميع الدول التي تمتلك الاسلحة النووية — للتعهد بالنظر باهتمام كبير في مسألة الحظر الشامل للتجارب في هذه الدورة من دورات لجنتنا ، بما في ذلك ، من جملة امور ، النواحي المؤسسية والادارية للتبادل الدولي المتوخى للبيانات السيزمولوجية ونظام المراقبة بوجه عام • ويأمل وفدى أن يشمل توافق الآراء هذا المنهجية التي ستتبعها اللجنة في النظر في المسائل الجوهرية ، بما في ذلك امكان انشاء فريق عامل يكون بمثابة جهاز مساعد للجنة نزع السلاح • ولا حاجة الى القول ان النظر في موضوع الحظر الشامل للتجارب الذى ستقوم به هذه اللجنة ينبغي أن يدار بالأسلوب والى الحد المناسبين بحيث يكون متمما للمفاوضات الثلاثية الأطراف لا ضارا بها •

وتتمثل الخطوة التالية في سبيل تعزيز نظام عدم الانتشار في احراز انضمام عالمي لمعاهدة عدم الانتشار • وقد ذكرت التقارير مؤخرا ان حكومة مصر قد قررت البدء في عملية التصديق على تلك المعاهدة • وان حكومة اليابان ترحب بهذا النبأ وتود ان تبعث بتقديرها الى حكومة مصر لقرارها الذى يدل على الحنكة السياسية ، ذلك ان تأييد مصر لمعاهدة عدم الانتشار سيكون أمرا غاية في الاهمية في سياق الجهود الدولية الرامية الى اعطاء الصبغة العالمية للمعاهدة وجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الاسلحة النووية • كما ترغب حكومتي في انتهاز هذه الفرصة للتوجه بنداء الى دولتي الاسلحة النووية والى الدول الباقية التي لا تمتلك أسلحة نووية والتي ظلت حتى الآن خارج معاهدة عدم الانتشار لاتباع المثال البالغ الاهمية الذى قدمته مصر في أول فرصة تسنح لها •

واذا نظرنا بشكل عام بدرجة أكبر ، لوجدنا ان حالة التوتر الدولي مستمرة في اعقاب مواجهات وصراعات وتدخلات عسكرية اقليمية متنوعة ظلت مشهودة خلال السنوات القليلة الماضية • ان هذا لمما يؤسف له • غير أنه ، من المهم من وجهة نظر انجاز استقرار استراتيجي بين الشرق والغرب وتشجيع نزع السلاح النووى ألا يسمح للحوار الدائر بين الشرق والغرب في حقل نزع السلاح والسيطرة على الاسلحة بأن يصيبه الركود بل ان يلقى التشجيع والتعجيل • وبهذا المعنى ترغب حكومتي في التعبير عن أملها الشديد أن يستمر الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في محادثاتهما — فيما يسمى بعملية سولت — حول تخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية والتقييد المتبادل للتحسين النوعي الذى لا ينقطع لهذه الاسلحة •

ان عملنا في لجنة نزع السلاح يجب أيضا ان يمضي قدما ، وعلينا ان نتابع نتائج أعمالنا في دورة السنة الماضية • ان وفدى يقدر حقيقة أننا تمكنا في السنة الماضية من انشاء أربعة أفرقة عاملة مخصصة ، وأن كلا منها قد تمكن من القيام بعمل مفيد في مجاله الخاص • ولذلك ، يطلب وفدى أن يعاد تشكيل أفرقة السنة الماضية العاملة الأربعة وأن تستأنف الأفرقة عملها دون تأخير ، من بداية هذه الدورة ، وذلك وفقا لما أوصى به كل منها في تقريره الى اللجنة في السنة الماضية •

ويأمل وفدى ، على وجه الخصوص ، ان يشكل دون تأخير فريق عامل مخصص يعنى بالاسلحة الكيماوية ، وان يتمكن من مواصلة ودفع العمل الذى بدئ به من قبل سلفه في العام الماضي • اننا نرحب بتفويض اكثر ايجابية ودقة يحظى باتفاق الرأى بشأن هذا الفريق العامل ، ولكن اذا كان ذلك سيخلق صعوبات ، فانه ينبغي أن يبدأ الفريق العامل عمله فورا بموجب تفويض مماثل لتفويض السنة الماضية ، بينما يمكن للمناقشات ان تعقد على حدة حول وضع تفويض جديد • ان وفدى يعتبر ان ذلك أفضل الطرق العملية التي يجب السير بمقتضاها • اننا سنؤيد بالطبع استمرار الفريق

العامل المخصص المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح وانشاء فريقين عاملين آخرين لتناول ضمانات الأمن السلبي والاسلحة الاشعاعية على التوالي بحيث يمكن لهما متابعة عمل الفريقين السابقين بموجب تفويضات مماثلة • وهكذا فاني أصادق تماما على الاقتراح البناء حول هذا الموضوع والذى سمعناه الاسبوع الماضي من السيد فانكا تيسوارا ن زميلي المحترم سفير الهند • أما بالنسبة لقضايا نزع السلاح الاخرى التي تظهر في جدول أعمالنا فنحن نتطلع الى مواصلة النظر فيها خلال هذه الدورة من دورات اللجنة •

ومع اقتراب الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح التي ستنعقد في السنة القادمة تصبح مسؤولية لجنة نزع السلاح أكثر أهمية في دورة ١٩٨١ • لقد بدأنا عملنا بطريقة بالغة الفعالية تحت قيادتكم الملهمة ، السيد الرئيس ، ويأمل وفدى بكل اخلاص ان نكون قادرين على الاستمرار بهذه الطريقة في المستقبل دون ان يكون علينا تكريس وقت كبير للمسائل الاجرائية ، وان نمضي قدما نحو النظر في القضايا المهمة بأسرع ما يمكن • واني أشعر بكل سرور بأن كل الوفود حول هذه المائدة تشاركني هذا الاحساس ، وهي راغبة بان تحاول القيام في هذه الدورة باحراز التقدم بروح حقيقية للتعاون الدولي •

الرئيس : (فرنسا) : أشكر السفير أوكاوا على بيانه وأعبر له بصفة خاصة عن خالص امتناني للكلمات الودية الرقيقة التي وجهها للرئيس •

السيد ماليتا (رومانيا) : أود في بداية كلمتي أن أشكركم ، انتم وزملائي ، على عبارات الترحيب التي وجهتموها الي • ويطيب لي أن أؤكد لكم رغبتي المخلصة أشد الاخلاص في أن أواصل ، وأن أنمي ، ذلك التعاون الذى توطد من قبل داخل اللجنة مع من كانوا سلفا لي •

واسمحوا لي أن أبدى ارتياحي لانضمامي الى هذه اللجنة في وقت تنعقد فيه رئاستها لممثل بلد عظيم يشجع التأمل والبحث في المشاكل الانسانية الحيوية التي يتبوأ فيها نزع السلاح مكانا هاما • فأسلوبكم الموسوم بالمرونة والكياسة انما ينم عن المفاوض • وانكم لتنتمون ، ياسيدى الرئيس ، الى تلك السلالة من الدبلوماسيين الفرنسيين العظام ، الذين يترسمون ما كتبه مسيو دى كاليير عام ١٧١٦ من نصائح حكيمة •

- وقد كان هو القائل ان المفاوض الجيد انما هو من يسعى قبل كل شيء الى النجاح الطويل الأجل ، القائم على حسن النية ، وفي تقديره بالضرورة انه لن يكون لديه من بعد طوال حياته من عمل آخر يتفاوض بشأنه •

وهذا يقودني الى التأكيد على ما للجنتنا من طابع محفل التفاوض • والمؤكد أن الدبلوماسية تتسم بجانب برلماني فيه ما فيه من حلاوة البيان ومن تأثير مباشر في وسائل الاعلام • ولكن لجنتنا على خلاف كثير غيرها من اشكال التعاون بين الدول ، تتخذ كذلك شكل مختبر يضع الحلول للمشاكل العاجلة والخطيرة المتولدة عن سباق التسلح •

وهي محاولة تنطوى على فضائل ومهارات ضرورية في كل عملية تفاوض ، وأعني المثابرة ، وقوة الخيال في التماس الحلول المقبولة ، والبعد عن المجادلات • يضاف الى هذا كله اننا بازاء مفاوضات متعددة الاطراف ، تقتضي كذلك احترام المساواة والانصاف والديمقراطية ، تلك المبادئ التي جسدتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية من جهة أخرى في هيكل اللجنة الجديد •

بيد أنه لا ينبغي ان يغيب عن بالنا عامل من أكبر العوامل أهمية هو عامل الزمن • فما من أحد يستطيع الآن أن يبدى ارتياحه ازاء المعدل الذى تجرى به المفاوضات • فالدورة الأولى قد غلب عليها وضع النظام الداخلي ، وكرست الدورة الثانية لارساء آلية التفاوض من خلال انشاء الأفرقة العاملة — وهو ما استغرق الكثير من الوقت • ولا بد للدورة التي نستهلها الآن أن تسارع من ايقاع اعمالها اذا أريد لها ان تتوافق مع متطلبات الحياة الدولية •

ويود وفد رومانيا الاعلان بوضوح عن رأيه بشأن الحاح وضرورة الانتقال ، دون مزيد ابطاء لأسباب اجرائية او أية اسباب مهما كانت طبيعتها ، الى مفاوضات فعالة وحقيقية ، والى دراسة فعلية للمشاكل المدرجة بجدول الأعمال •

وينبغي في رأينا ، أن تبذل اللجنة كل جهد لاستكشاف الامكانيات التي تفضي الى حلول وايجاد صيغ قمينة ببلوغ توافق الآراء •

ان المصالح العامة للبشرية جمعاء كما اوضحتها دورة الجمعية العامة في دور انعقادها الأخير — هي التي تفرض علينا المسؤولية الكبرى •

ونحن نستشهد احيانا بمدى ملاءمة الظروف التي تدور في ظلها اعمال لجنتنا ، ودرجة حرارة الوسط السياسي الذى يكتنفها • وأود في هذا الصدد الاشارة الى أن كافة التطورات التي يتسم بها المجتمع المعاصر ، او هي جزء منه ، لا تفتأ تنادى بالوقف الفورى لسباق التسلح الذى بلغ أبعادا تجاوزت كثيرا حدود التعقل •

وبادئ ذى بدء ، فان منظومات الاسلحة الحالية تشكل مصدرا لعدم الأمن • فكميتها الضخمة ، وقوتها التدميرية الكبيرة التي تجعلها قادرة على افناء البشرية ، وتلك المجموعة الهائلة من المواد المتفجرة التي تجعلنا دون فخر مالكين رقما قياسيا للفرد يتجاوز بمراحل الداخل القومي أو كمية الحبوب لكل فرد من السكان ، كل ذلك لا يفتأ يولد ويغذى هواس الشعور بعدم الأمن والقلق ، سواء لدى الحكومات او لدى الرأى العام العالمي •

وهل يسعنا الحديث عن الأمن طالما بقي خطر اندلاع حرب يمكن ان تحدث في أى لحظة بسبب تصاعد غير مقصود او بسبب غلطة او حسابات خاطئة ، او بطريق الصدفة ؟

اما التقدم التقني فلا هم له الا زيادة دقة الاسلحة وسرعتها • وهو بفعله ذاك انما ينتقص باستمرار من مهلة اتخاذ القرار ومن هامش الأمن ، بالاضافة الى جميع احتمالات الاخطاء التقنية التي ذكرها سعادة الوزير الفونسو جارسيا روبليس ، سفير المكسيك • وثمة تحسينات أخرى تنزع الى تأكيد امكانية استخدام الأسلحة النووية •

لهذه الاسباب كلها ، يرى وفد رومانيا اننا بازاء تهديد للأمن العام ، وازاء مخاطر آخذة في الاتساع على الدوام ، اذا ما أخذنا في حسباننا ان سياسة القوة والسيطرة ، سياسة الضغط والاملاء ، لا تزال تجد من يناصرها •

وثانيا ، فسباق التسلح يضر بالاقتصاد العالمي • ولا يسع التحليل المتعمق لشتى الأزمات التي تسحق العالم في الوقت الراهن ، مثل ازمة الطاقة او ازمة المواد الخام ، او ازمة التمويل ، ان يتجاهل ضخامة الانفاق المكرس للتسلح •

وثمة العديد من البلدان التي تتجاوز فيها الزيادة في الانفاق العسكرى مقدار الزيادة في الدخل القومي • وليس من شأن الـ ٥٠٠ مليار دولار التي يلتهمها سباق التسلح كل سنة الا توسيع نطاق الازمات ، وزيادة عدم الاستقرار الاقتصادى ، والاسهام في استمرار وتفاقم التخلف • وعلى نحو ما بينه تقرير الامين العام للأمم المتحدة بشأن " الآثار الاقتصادية والاجتماعية لسباق التسلح والانفاق العسكرى " لعام ١٩٧٨ ، فان المبالغ الضخمة التي تنفق على الاسلحة هي بنفس القدر موارد نحيت عن حل مشاكل البشرية ، والتنمية منها في المقام الأول •

وثالثا ، فان الاستزادة من الاسلحة وتحسينها يضران اضرارا عميقا بالحياة الدولية ، عن طريق التمسك بمنطق القوة •

فمنظومات الاسلحة الحالية متاحة لاستخدامها دائما كوسائل لحل المنازعات ، سواء بطريق التهديد ، او بواسطة الحروب العلنية ، وتخفيض الاسلحة يجب ان يسير في خط موازٍ لترسيخ وتحسين الوسائل السلمية التي يحويها ميثاق الامم المتحدة •

وتلك العناصر كلها ، سواء اكانت ذات طابع عسكرى او اقتصادى ، او سياسي ، قد ولدت لدى الحكومات والبرلمانات والجماعات المهنية والحركات الاجتماعية التي تدعو الى تصحيح سريع للعلاقات الدولية ، وعيا قويا بشان وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه •

وثمة اشارات أثيرت بشأن ما لبعض العوامل السياسية او الاحداث الخارجية من تأثير على عمل لجنتنا • ويودى ان أطرق الجانب الآخر من المشكلة ، وأعني به ما يمكن ان يكون للجنة من تأثير في التصدى لعقلية القوة ، ومحاولة استخدام القوة او التهديد بها ، وهي عقلية نشأت نتيجة لتطوير عدد ليس بالقليل من المؤسسات والآلات الحربية •

ان كل نبأ سار يكون بمقدور مختبرنا اعلانه ، وكل امكانية حل تصدر عنه ، لن يكون من شأنها الا ان تيسر مهمة اولئك المسؤولين السياسيين في العالم كله ، الذين يقض مضجعهم تفاقم عدم الامن ، والعجز ، والتضخم ، فضلا عن أزمة الموارد التي تحتاجها التنمية •

وكل تقدم تحرزه لجنتنا سوف يلقى بالاحرى تقديرا من شعوب العالم ، المصممة على الدفاع عن حقها في الوجود ، والحياة ، والبقاء •

وعلى نحو ما أوضحه مؤخرا نيكولاى تشاوشيسكو ، رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ، فان " بلادنا ستناضل دائما ودون كلل من اجل تحقيق ذلك المطلب الجليل الا وهو نزع السلاح ، ونزع السلاح النووى في المقام الأول • ان المنجزات الرائعة للعلم والتكنولوجيا الحديثة يجب الا توضع في خدمة تدمير الارض وانما في خدمة رفاه وسعادة الشعوب • وعلى جميع أمم العالم ان تنهض بعزم للدفاع عن الحق الاساسي للانسان ، الا وهو حق الحياة والسلم والوجود الحر " •

لقد كانت رومانيا دائما ، على مدار المفاوضات المكرسة لنزع السلاح ، تولي أولوية عالية لنزع السلاح النووى ، مؤكدة على ان الامر يتعلق هنا بمجال يتطلب أكثر ما يتطلب ، تدابير عاجلة ومتعمقة • وهو موقف باق لم يتغير ، فضلا عن أن تطور تلك الاسلحة قد برهن بصورة وافية على أن استئصالها استئصالا شاملا هو وحده الرد النهائي على مشاكل الامن •

بل ان هذا الموقف يجد سنده المتين في الاستنتاجات التي خلص اليها تقرير فريق الخبراء المكلف باجراء دراسة شاملة بشأن الاسلحة النووية حيث أبرز التقرير "ان الاسلحة النووية هي أخطر تهديد للامن الدولي" (الوثيقة A/35/399 ، ص ١٧٢) .

ان قرارات الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة التي احيلت الى اللجنة والتي كان يرجع اليها باستفاضة خلال مناقشاتنا ، لهي كذلك التزامات محددة بالنسبة لنا .

وان وفدى لمقتنع أخلص ما يكون الاقتناع بأن اللجنة يجب ان تستجيب لتلك النداءات التي طالما تكررت منذ انشاء الامم المتحدة .

ان اغفال المفاوضات بشأن المواضيع النووية لا يمكن ان يجد تبريرا له في أى محفل للمفاوضات بشأن نزع السلاح . ومن ثم ، يعلن وفد رومانيا تأييده للبدء فورا في اجراء مفاوضات ملموسة داخل هذه اللجنة بشأن نزع السلاح النووى .

وتتوفر الآن مجموعة الظروف اللازمة لتحقيق هذه الغاية .

فأولا ، تشترك في أعمال اللجنة الدول الخمس جميعا الحائزة للاسلحة النووية ، وكذا عدد من الدول غير الحائزة لمثل تلك الاسلحة .

وثانيا ، لان تلك المواضيع مدرجة بالفعل في جدول اعمال اللجنة وطرح بشأنها عدد مثير من المقترحات المحددة .

وثالثا ، لأن الأفرقة العاملة أثبتت أنها الآلية الملائمة لطرق مواضيع محددة المعالم .

ولذا ، فان وفدى يساند بتصميم المقترح الرامي الى انشاء فريق عامل مخصص لوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ينظم مناقشات تستهدف تحديد المشاكل ووضع برنامج ملموس لبدء واجراء محادثات منظمة يكون من شأنها ان تفضي الى وقف انتاج الاسلحة النووية وتحريمها .

وفي تقديرنا ان الفريق العامل المكلف بوضع الترتيبات الدولية الفعالة لحماية الدول غير الحائزة للاسلحة النووية من استخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية ، يجب ان يستمر في نشاطه . واستنادا الى النتائج التي تم الحصول عليها في العام الماضي ، ينبغي ان يركز الفريق نشاطه على وضع صيغة تقبلها جميع الدول النووية ، لتعهدها بالالتزام بعدم اللجوء مطلقا وتحت أى ظرف الى استخدام او التهديد باستخدام الاسلحة النووية ، او القوة بوجه عام ، ضد الدول غير الحائزة لتلك الاسلحة .

ويؤيد وفد رومانيا كذلك مقترح البلدان الاعضاء في مجموعة الـ ٢١ وغيرها من البلدان بشأن انشاء فريق عامل للشروع في مفاوضات بشأن العناصر الأساسية لاتفاق للحظر الشامل للتجارب النووية .

وبالنظر الى موقفنا المبدئي ، فاننا نعطي تأييدنا أيضا للمبادرة التي تقدم بها سعادة الوزير السيد غرهارد هردر ، سفير الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، بغية ايجاد هيكل لصياغة اتفاق دولي بشأن عدم اقامة الاسلحة النووية على أراضي الدول التي لا توجد بها تلك الاسلحة في الوقت الراهن .

ونود أيضا ان نؤكد ، فيما يتصل بمواضيع عدم اللجوء الى الاسلحة النووية ، التي أشار اليها وفد الهند ، وتلك المتصلة بوقف انتاج المواد الانشطارية ، التي ألمح اليها وفد استراليا ، على انه ينبغي للجنة ان تكون في وضع يسمح لها بأن تتقدم الى الجمعية العامة هذا العام بتقرير عن التقدم المحرز •

ورومانيا من حيث هي بلد أوروبي ، يساورها قلق عميق من جراء الوضع العسكرى في هذه المنطقة من العالم التي تحتفظ بـ ٨٠ في المائة من الترسانات العالمية وبسبب احتمال حدوث تصاعد جديد فيما يوجد على القارة من أسلحة نووية • واننا لنتمنى أن يقرر اجتماع مدريد الدعوة الى عقد مؤتمر يكرس لتنمية الثقة ولنزع السلاح في أوروبا ، ويضع تدابير محددة لوقف سباق التسلح ، وخفض الطاقة العسكرية الموجودة على القارة •

لقد كانت مسائل نزع السلاح النووى ، بالتأكيد ، موضع مفاوضات في محافل أخرى ، واني أشير هنا الى المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، والمعروفة باسم مفاوضات سولت • ولقد رحبت رومانيا بابرام اتفاقات سولت الثانية ونحن نأمل أن يتم التصديق على تلك الاتفاقات في مستقبل قريب ، فتشكل بذلك خطوة هامة قادرة على فتح الطريق امام تدابير جديدة تستهدف الوقف الفعلي لسباق التسلح النووى •

ان تركيز جهودنا على نزع السلاح النووى ، لا يعني مطلقا وجوب اغفال الحاجة الملحة الى تدابير تستهدف حظر اسلحة التدمير الشامل الاخرى ، وفي المقام الاول الاسلحة الكيميائية • فوفد رومانيا يؤيد استمرار الجهود الهادفة الى وضع اتفاقية دولية في هذا الشأن • والنشاط المثمر الذى جرى في العام الماضي في اطار الفريق العامل المخصص المعني بالأسلحة الكيميائية • والجلسات غير الرسمية التي اشترك فيها الخبراء تمثل في رأينا اساسا صالحا لقيام اللجنة بالانتقال الى مرحلة أبعد ، ألا وهي مرحلة التفاوض على وضع نص اتفاق دولي بشأن الحظر الشامل والفعال للاسلحة الكيميائية • وينبغي ان ينعكس هذا الجانب النوعي في نشاط الفريق العامل ويمكن أن يسهم الى حد بعيد في تحقيق هذا الهدف اتمام المفاوضات السوفياتية الامريكية في هذا الشأن •

ونحن نعتزم ، مثلما كانت عليه الحال تماما في الدورة السابقة ، ان نسهم اسهاما بناء في الانتهاء من وضع نص لمعاهدة تحظر الاسلحة الاشعاعية ، على اساس من المشروع المشترك ، المقدم من وفدى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وكذا على اساس من المقترحات المطروحة من دول أخرى خلال المفاوضات السابقة •

ومن المفارقات ان يكون تطور العلم والتكنولوجيا ، بكل ما يجلبه من نعم على البشرية في كافة المجالات ، قوة دافعة كذلك لسباق التسلح •

واستخدام الاكتشافات الجديدة في سبيل انتاج اسلحة أكثر فأكثر تدميرا لا يمكن ان يكون بمعزل عن شواغلنا العملية • وفي المرحلة التي بلغناها من دراسة هذه المسألة ، يتعين اتخاذ قرار بشأن كيفية مواصلة اعمالنا • وبالنظر الى الطابع التقني الرفيع لهذا الموضوع ، نؤيد مقترح انشاء فريق مخصص من الخبراء العلميين تكون له ولاية دراسة المشاكل الناجمة عن الانواع الجديدة من الاسلحة ومسألة ابرام اتفاق او اتفاقات ترمي الى المنع الفعال لاستخدام العلم والتكنولوجيا في تطوير اسلحة الدمار الشامل •

وفي تقدير وفد رومانيا أنه ، الى ان يتم ابرام اتفاق عام بشأن هذا الموضوع ، ينبغي للدول التي لديها الطاقة التكنولوجية اللازمة التعهد بأن تتخذ على الصعيد الوطني التدابير المناسبة لمنع استخدام انجازات العلم والتكنولوجيا في اغراض تدميرية •

ان صياغة البرنامج الشامل لنزع السلاح ، وهي المهمة التي أناطتها بنا الأمم المتحدة، تتسم هذا العام بطابع الاستعجال ، نظرا للاعمال التحضيرية الجارية بشأن الدورة الاستثنائية الثانية للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، على نحو ما أوضحه بحق سعادة سفير نيجيريا السيد أولو أديني جي • وهي مهمة تتفق مع الاحتياجات الملحة لصياغة ، تكون ملموسة وملزمة، لاستراتيجية وبرنامج عملي من اجل تفاوض يستهدف حشد جهود الجميع في سبيل نزع السلاح العام الكامل ، وفي المقام الاول نزع السلاح النووى • وتضمين الوثيقة ، بالاضافة الى تدابير ملموسة لنزع السلاح ، احكاما تستطيع الامم في توطيد دور الامم المتحدة في ميدان نزع السلاح وتساعد على زيادة فعاليتها في تنسيق ومراقبة الجهود المضطلع بها في شتي محافل التفاوض انما يشكل في الاوضاع الدولية الراهنة هدفا رئيسيا لنشاطنا •

وأود في هذه المرحلة من كلمتي أن ألخص موقف وفد رومانيا فيما يخص مختلف المقترحات المطروحة على اللجنة • فنحن نرى أن كافة المبادرات تعكس المزايا الحقيقية التي تترتب على استخدام أدوات العمل ، التي تمثلها الافرقة المخصصة • ومرة أخرى ، يتعين التأكيد على أن مناقشاتنا في هذا الصدد يجب ألا تؤخر الافرقة الاربعة ، التي عملت في السنة الماضية ، عن الشروع في نشاطها فورا •

ان انشاء أجهزة مساعدة للجنة ، مرنة وعملية ، مهمتها دراسة او استكمال ملف مشكلات معينة ، يجب الا يرتفع ، كما كانت الحال أحيانا ، الى مصاف المسائل المؤسسية والسياسية • ان محفل تفاوض كمحفلنا يجب ان يمضي متحررا بقدر أكبر كثيرا في طرق المشاكل التي يعنى بها • وانطلاقا من هذا المبدأ يعترم وفد رومانيا ان يثير في المستقبل مسألة تجميد الميزانيات العسكرية وتخفيضها • ونحن نعلق أهمية خاصة على هذه المشكلة المدرجة في الوصايا العشر للجنتنا • ولا يمكن، ولا ينبغي ، لحجة " نضج بعض المواضيع ، ان يثنينا عن دراستها ، فنحن مقتنعون بأن التفاوض هو نفسه الذى يعمل على انضاج الموضوعات"•

وأود أن أوضح أيضا ، وفقا لنص " اعلان عقد الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح " المعتمد بقرار الجمعية العامة ٣٥/٤٦ بتاريخ ٣ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٠ ، أنه " ... من الجوهرى ان تعترف شعوب العالم ، وليس حكوماته فقط ، بالمخاطر المحيطة بالحالة الراهنة وأن تتفهمها فيما يتعلق بالاسلحة في العالم ، حتى يمكن تعبئة الرأى العام العالمي لصالح السلم ونزع السلاح • وهذا على جانب كبير من الاهمية بالنسبة لتعزيز السلم والامن الدوليين ، والحل العادل والسلمي للخلافات والمنازعات ونزع السلاح الفعال " • ومن رأينا انه ينبغي ان يكون من بين شواغلنا كذلك الاهتمام بالطريقة التي يمكن ان تسهم بها لجنة نزع السلاح في اقامة صلة أوثق مع الرأى العام ، عن طريق اعلامه على نحو أفضل بنشاط اللجنة • وفي نية وفد رومانيا ان يتقدم في حينه بمقترحات محددة في هذا الشأن •

ونحن ننظر بالتقدير الى اتساع نطاق النقاش بين رجال العلم فيما يخص نزع السلاح ، والى ما يبدونه من مسؤولية موضوعية ومستنيرة قبل المخاطر الناجمة عن الاسلحة وعن استخدامات العلم في الاغراض العسكرية • وفي هذا السياق ، نرحب بانشاء معهد الأمم المتحدة لأبحاث نزع السلاح ، ونتمنى لهذا المعهد أن يتجه بأعماله الى الاهداف الرئيسية كما حددتها وثائق الأمم المتحدة • فنحن في البلدان النامية الصغيرة والمتوسطة نستشعر الحاجة الى الابحاث العلمية القادرة على المساندة الفعلية لجهود نزع السلاح •

ان دورة نزع السلاح هذا العام ، على نحو ما أوضحته ممثلة السويد الموقرة ، سعادة السيدة ايفا ثورسون ، تنعقد في موعد قريب من الدورة الاستثنائية الثانية للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، التي ستكون مهمتها أن تقيّم بصورة علنية ما نتوصل اليه من نتائج • واذا ما رئي أن تلك النتائج غير كافية ، فمن الواضح امكان وضع اسباب تلك الحال ، بما في ذلك هياكل عمل اللجنة ، موضع تحليل متعمق •

والاستنتاج الذى يجب ان نستخلصه من كل هذا ، ووفقا لقرار الجمعية العامة ٣٥/ ١٥٢ى هو أنه ينبغي للجنتنا ، بوصفها الجهاز الوحيد المتعدد الاطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح ، أن تضطلع بدور رئيسي في المفاوضات الموضوعية بشأن القضايا ذات الاولوية لنزع السلاح بضم جهودها الى تلك الجهود المضطلع بها في محافل أخرى •

وختاما لهذه الملاحظات المبدئية ، اسمحوا لي أن أوضح ان اى ابطاء في حل المشاكل التي هي مشاكلنا سيفضي بنا الى اوضاع ذات قدر أكبر من التعقيد • فنحن جميعا متفقون على انه كان من الممكن في المراحل الأولية لمنظومات الاسلحة الحديثة ان نجد لها حلولا أبسط كثيرا • وليس الزمن بالذى يسهل مهمة المتفاوضين • وان وفدى لمقتنع أخلص ما يكون الاقتناع بأننا لم نصل الى أوضاع يتعذر الارتداد بها الى اتجاه عكسي • ولذلك فان وفدى لن يدّخر وسعا في هذه المرحلة من أجل الاسهام في ان تكون مفاوضاتنا مثمرة وذات مغزى •

الرئيس (فرنسا) : أشكر السفير ماليتا على بيانه وأعبر له بصفة خاصة عن امتناني للكلمات الرقيقة والودية التي وجهها لي • ويجب أن أضيف أنني تأثرت بصفة خاصة لاشارته الى السيد دى كاليير • ورغم تغير الزمن ، فلا تزال المبادىء الواردة في كتابه تحتفظ بلا شك بقدر كبير من قيمتها •

السيد ماكفيل (كندا) : السيد الرئيس ، أود أن أضم صوتي الى أصوات الآخرين الذين أعربوا عن اغتباطهم لتوليكم رئاسة هذه اللجنة • وتحدونا الطريقة التي أدرتم بها المناقشات الى الاعتقاد بأن هذه الدورة للجنة نزع السلاح ستكون مثمرة أكثر مما كان للمرء أن يأمل • وفي الوقت نفسه ، فانه مما يشجع وفدى الموقف العام الذى تم الاعراب عنه في داخل اللجنة لانجاز دراسة جدول الاعمال على وجه السرعة • ومن رأينا ان الدور الذى لعبتموه في هذا الاتجاه كان أساسيا : ونحن نهنئكم عليه •

وأود أيضا الانضمام الى زملائي في الترحيب بالممثلين الجدد في اللجنة لكل من مصر ، وباكستان ، وزائير ، ورومانيا • ويعتقد وفدى ان الاسهامات الشخصية لهؤلاء المندوبين ستساعد اللجنة في مداولاتها •

سيكون بياني اليوم موجزا • فأنا أريد ببساطة أن أمسح بشكل تخطيطي الفرص المتاحة أمام دورة هذا العام للجنة كما نراها • واذا ما أشرت الى ما ينبغي توقعه من هذا المحفل من دور وأهداف في هذه الدورة ، فاني أفعل ذلك دون أية نية في أن استرجع اليوم تاريخ المداولات السابقة للجنة نزع السلاح ، ولا أن اقترح بهذه المناسبة أية تدابير جديدة • بل انني بالاحرى أفعل ذلك في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ اللجنة ، وأنا أضع في اعتباري الاحداث التي تقع خارج هذه القاعات وتؤثر بالضرورة على عملنا بغية التأكيد على رأى حكومتي بانه انما يقع على عاتقنا أن نعمد الى أكثر النهوج عملية وواقعية في عملنا ، وأن نبتغي ما يمكن ان نتوقع تحقيقه بصورة واقعية • ومن ثم ، فانني آمل أن تعمل اللجنة هذا العام على اساس ثلاثة اعتبارات رئيسية :

(١) ان أعمالنا يجب ان تمضي على اساس ما هو ممكن خلال الفترة المفضية الى الدورة الاستثنائية الثانية المعنية بنزع السلاح مع التسليم الكامل بأن لجنة نزع السلاح لا تعمل في فراغ ، ولكنها تتأثر بالمناخ الدولي • ويلزمنا في هذا الصدد ان نكون حساسين لهذا المناخ وان نستجيب له على النحو الملائم اذا ما أريد لنا ان نحرز تقدما صوب أهدافنا لهذه الدورة •

(٢) ينبغي لنا بناء على ذلك ان نقصر أهدافنا على الاقتراحات الواقعية التي تتجه الى البنود التي تزيد فيها فرص الاتفاق او التي توجد لدينا فيها فرص معقولة لتحقيق توافق الآراء • ولا يسعنا ان نوقن بدعم الثقة في لجنة نزع السلاح الا عن طريق احراز التقدم •

(٣) وأقترح في هذا المجال أن مما له أهمية خاصة أن تظهر هذه اللجنة تقدما الآن • ونحن نرحب بالمواقف الجديدة والمرنة التي أعرب عنها كثير من الوفود بتصميمهم على تنحية المعالجة المطولة للمسائل التنظيمية والاجرائية التي استغرقت وقتا طويلا للغاية من دورة لجنة نزع السلاح في ١٩٨٠ •

ومع مراعاة هذه الاعتبارات ، فانني أتفق مع هؤلاء المتحدثين الذين حثوا على عقد الأفرقة العاملة في أقرب وقت ممكن ، كما اتفق مع هؤلاء الذين اقترحوا ضرورة ان يعاد تشكيل أو أن تستمر على أساس من تفويضاتها في العام الماضي الأفرقة العاملة الاربعة التي تشكلت خلال العام الماضي — الافرقة العاملة المعنية بضمانات الامن السلبية ، وبالاسلحة الكيميائية ، وبالاسلحة الاشعاعية ، وبالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، ويمكن ان تتعهد لجنة نزع السلاح أمر وضع تفويضات جديدة اذا ما ظهرت الحاجة اليها او استصوابها في نهاية المطاف ، بالتوازى مع العمل الموضوعي لهذه الافرقة العاملة وعندما يظهر هذا العمل استصواب التغيير • وهذا هو نوع النهج العملي والمرن الملائم لمحفل تفاوضي من هذا القبيل •

وأود أن أستبق نتيجة عمل هذه الأفرقة العاملة اذا ما تسنى لها ، كما نأمل ، أن تبدأ عملها في التو :

(أ) الفريقان العاملان المعنيان بالأسلحة الكيميائية والاشعاعية : في تقديرنا أن الظروف مواتية للتقدم في هذين الفريقين العاملين اذا ما تمسكت كل الاطراف بالروح الواقعية •

(ب) البرنامج الشامل لنزع السلاح : يتصل عمل هذا الفريق العامل أوثق اتصال بالاعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية الثانية المعنية بنزع السلاح للجمعية العامة للامم المتحدة ، وينبغي أن تمضي في عملها قدما وبسرعة مراعية برنامج العمل الذى وضعته اللجنة المعنية بنزع السلاح في الامم المتحدة •

(ج) ضمانات الأمن السلبية : أدى هذا الفريق وظيفة مهمة على صعوبتها بايضاح القضايا والخلافات التي ينطوى عليها الموضوع • وقد يكون الوقت الآن مناسبا لاجراء مشاورات مبكرة خارج نطاق الفريق العامل من جانب من يعنيهم الامر مباشرة لتحديد ما اذا كان من الممكن احراز تقدم في هذه المرحلة في نطاق الفريق العامل وكيفية ذلك •

أما بالنسبة لاقتراح انشاء فريق عامل معني بالحظر الشامل للتجارب النووية ، فاننا نعتقد أن فعالية أى فريق عامل بالنسبة لهذه المسألة او غيرها انما يتوقف على اعتماد تفويض واقعي ومقبول للجميع ولا سيما اولئك الذين يعنيهم الامر مباشرة أكثر من غيرهم • وينبغي ان يكون هذا موضع الاعتبار أثناء مداولاتنا عن انشاء هذا الفريق العامل ، الذى نود تشكيله في أقرب موعد ممكن• على انني أكرر أننا نريد فريقا عاملا فعالا ، وان هذا يعني وجوب توفر الاستعداد لدى جميع الاطراف للنظر في مسألة التفويض بجدية وواقعية • وتتمسك حكومتي بحزم بالاعتقاد بأننا لسنا هنا لتسجيل نقاط فوز في المناقشات •

وعلى أساس من هذه الاعتبارات والتكهنات ، التي أعلم ان عددا كبيرا من أعضاء اللجنة الآخرين يشاركونني اياها ، فاني آمل أن يتسنى لدورة هذا العام للجنة نزع السلاح أن تمضي قدما بأسلوب عملي وبناء ، وان نحرز تقدما ماديا قبل الدورة الاستثنائية الثانية في ١٩٨٢ ، ونطور بصيص التقدم الذى تم احرازه في العام الماضي في الجهود الموضوعية لأفرقتنا العاملة ، لنجعل لجنة نزع السلاح محفل التفاوض الحقيقي بالنسبة لمسائل نزع السلاح كما قصد منها وكما يتوقع العالم منها •

وأخيرا ، وانطلاقا من الملاحظات التي أدليت بها لتوى فيما يتعلق باهتمام من يوجدون عادة خارج هذه القاعة بعملنا ، فانني أود أن أقول ما يلي : لقد كان لدينا منذ اسبوع مضى مظهر لاهتمام الشباب بمناسبة تقديم كتاب عن نزع السلاح كتب خصيصا من أجلهم • وأود اليوم أن استرعي اهتمام اللجنة لمظهر آخر لمثل هذا الاهتمام من المؤكد انه لا يقل أهمية • اذ يسعدني أن أبلغ اللجنة أننا قد أخطرنا الامين بوجود اثنين من المستشارين البرلمانيين ضمن الوفد الكندى اليوم ولمدة الاسبوعين القادمين : هما السيد تشارلز كاسيا والسيد بلين ثاكر اللذان يمثلان على التوالي حزب الحكومة والمعارضة الرسمية في البرلمان الكندى • وقد ارتبط السيد كاسيا على وجه الخصوص بمسائل نزع السلاح والامن في الاتحاد البرلماني الدولي وكمستشار في مؤتمر مدريد • وهما هنا ليتعرفا على عمل اللجنة ، ويتطلعان الى مناقشاتها العامة وفرصة اللقاء بالوفود الأخرى لتبادل الآراء بصفة غير رسمية حول الموضوعات المطروحة علينا •

الرئيس : أشكر سعادة السفير ماكفيل على بيانه وأعبر له أيضا عن امتناني الخالص للكلمات الرقيقة التي وجهها لي • وأغتنم هذه الفرصة لأرحب بالسيد شارل كاسيا والسيد بلين ثاكر وأتمنى لهما اقامة ممتعة بيننا •

السيد بروكوفييف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : نرحب بكم في منصب رئيس اللجنة بصفتكم ممثلا للبلد الذى أدى الكثير من أجل تخفيف التوتر في أوروبا وفي سائر انحاء العالم • ويأمل الوفد السوفياتي ان تستعينوا ، وأنتم تشغلون مقعد الرئاسة ، بكل ما لديكم من خبرة ودراية واسعتين في الشؤون الدولية لضمان حسن بدء عملنا المشترك والحفاظ على طابعه المنتج والعملي خلال المرحلة الاولية من أنشطة اللجنة هذا العام •

ان دورة لجنة نزع السلاح التي تجرى أعمالها الآن دورة مرموقة من جوانب كثيرة • فهي أساسا آخر دورة كاملة تماما من حيث المدة • تعقد قبل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، المقرر عقدها في عام ١٩٨٢ • وهي تحمل كل الدول الممثلة في اللجنة مسؤولية استثنائية • وستؤثر الارادة السياسية لهذه الدول واستعدادها للتوصل الى اتفاقات واقعية في مجال نزع السلاح على التقييم الذى ستجريه الدورة الاستثنائية لأنشطة لجنة نزع السلاح •

وتبدأ لجنتنا أعمالها بعد وقت وجيز من استئناف اجتماع مدريد ، الذى يستهدف التوصل الى اتفاقات لصالح أمن الشعوب الأوروبية ومستقبلها السلمي ، تمهد بخاصة السبيل للدعوة الى عقد مؤتمر يعنى بالانفراج العسكرى ونزع السلاح في اوروبا • ولا تزال المفاوضات المتعددة الاطراف بصدد تخفيض القوات والاسلحة في وسط اوروبا مستمرة في فيينا • ونحن نعتقد ان النتائج الايجابية التي سيسفر عنها عمل لجنة نزع السلاح والطابع البناء والعملي الذى ستتسم به المفاوضات يمكن أن يساعدا على احراز تقدم في هذه المحافل الدولية الهامة كذلك •

أود أيضا ان استلفت انتباهكم الى انه خلال الدورة الراهنة للجنة نزع السلاح سينعقد المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وكذلك مؤتمرات سائر أحزاب البلدان الاشتراكية الشقيقة • وقد لعبت البلدان الاشتراكية ولا تزال تلعب دورا نشيطا وبناء في كل المجالات الرئيسية لأنشطة هيئتنا المتعددة الاطراف من اجل ايجاد حل لمشاكل نزع السلاح اجمالا • واذا تحدثنا عن العام الماضي وحده فسنجد ان مما تفخر به البلدان الاشتراكية قيامها بوضع برنامج واسع لتدابير محددة من اجل تدعيم السلام والانفراج ، تم اعتماده في مؤتمر أيار/مايو للجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء في منظمة معاهدة وارسو ، وبتقديم مقترحات هامة بهذا الصدد تمت صياغتها في تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٠ في اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارسو ، وباطلاق المبادرات من جانب الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة وفي لجنة نزع السلاح وسائر المحافل التي تجرى فيها مفاوضات بشأن نزع السلاح •

ولا شك أن القرارات التي سيتخذها المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومؤتمرات سائر احزاب البلدان الاشتراكية التي تكرس دائما جانبا كبيرا من عنايتها لقضايا تعزيز السلام ، والانفراج ، وتقليل خطر الحرب ، ستقدم اسهاما جديدا في نضال الشعوب من أجل كبح سباق الاسلحة •

وكما هو معلوم ، فان الاتحاد السوفياتي يفرد دائما مكانا خاصا نزع السلاح من حيث هي ككل ولمختلف جوانبها على حد سواء ، ويجعلها في المحل الاول من مهام الحياة الدولية المعاصرة التي لا تحتمل تسويتها اى تأخير • وفي رسالة التهنئة التي وجهها ل • أ • بريجينيف الى الشعب السوفياتي في مناسبة بداية العام الجديد شدد على أن " السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي لها أهداف واضحة ونبيلة • نحن نريد السلام لكل الامم • وولاؤنا لمثل الحرية والعدالة والتقدم ثابت لا يهتز • ان الاتحاد السوفياتي مصمم على متابعة عمله من اجل الانفراج وزيادة التعاون ، وهو يعارض بشدة سباق الاسلحة والتعقيدات والمنازعات التي تولدها السياسات الامبريالية " •

ونحن مقتنعون اقتناعا راسخا بأن في امكان العالم ان يعمل الى أمن حقيقي لا عن طريق استمرار تطوير وسائل للحرب اشد اخافة وبالتالي أشد كلفة ، وانما عن طريق تقييد سرعة وطباق

سباق الأسلحة الى أن يوقف هذا السباق تماما • وانطلاقا من الاعتقاد بأنه ليس ثمة مشاكل دولية لا يمكن حلها من خلال المفاوضات مع ايلاء اعتبار معقول للمصالح المشتركة ، فقد قدم بلدنا مقترحات محددة وعملية في مجال نزع السلاح • وخلال الفترة التي انقضت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، قدم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ما يربو على ١٠٠ مقترح من ذلك النوع تتناول موضوعات تتراوح ما بين القيام بتنفيذ تدابير افرادية ، وخاصة فيما يتعلق بحظر الاسلحة الذرية وفي مرحلة لاحقة الاسلحة النووية الحرارية ، ونزع السلاح العام والكامل •

وفي الدورة الخامسة والثلاثين من الجمعية العامة للامم المتحدة اقترح الوفد السوفياتي ، كما هو معلوم ، برنامجا عاما لتدابير سريعة تستهدف تقليل خطر الحرب • وتعزيزا لفعالية العمل في قطاعات محددة من النضال من أجل سلام وأمن الشعوب ، قدم الاتحاد السوفياتي الى الجمعية العامة مذكرة بعنوان " من اجل السلام ونزع السلاح ، من أجل ضمانات أمن دولية "• وتستند أهم القرارات المتصلة بنزع السلاح ، التي يربو عددها على ٤٠ قرارا ، التي اعتمدتها الدورة الخامسة والثلاثون للجمعية العامة للامم المتحدة الى مقترحات تقدم بها الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية انطلاقا من اهتمامها بانعاش المناخ السياسي في العالم وتعميق جذور الانفراج • وتثبت النتائج التي أسفرت عنها أعمال الدورة في الجمعية العامة في هذا المجال أن أغلبية كبيرة من الدول تحبذ جدا وضع عملية نزع السلاح على مسار عملي وعدم التقاعس عن اتخاذ خطوات واقعية ، وان لم تكن بالضرورة راسخة الاساس ، صوب تجنب المواجهة العسكرية • وينمو اعتقاد عبر العالم بأن الثمانينات ينبغي أن تصبح عقد التحولات العميقة للحد من سباق الأسلحة ، والاسلحة النووية في المحل الأول •

وينبغي أن يتم ذلك دون تأخير لأن سباق الاسلحة في بعض المجالات ، حسبما أوضحته المذكرة التي قدمها الاتحاد السوفياتي الى الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ، " يقترب من نقطة ربما يتعذر بعدها كبح السباق على نحو فعال من خلال اتفاقات تؤسس على مبدأ التحقيق المتبادل " • ويتعلق هذا ، اولا وقبل كل شيء ، بتطوير الاسلحة الاستراتيجية • ومن المعترف به ان نجاح عملية سولت هو صلب الأمن الدولي بأكمله • وليس من قبيل الصدفة في الواقع ان يتضمن واحد من القرارات التي اعتمدتها الدورة الخامسة والثلاثون للجمعية العامة للامم المتحدة رجاء ملحا بعدم تأخير بدء نفاذ معاهدة سولت ٢ وتقع كامل مسؤولية عدم بدء نفاذ هذه المعاهدة على كاهل الولايات المتحدة • وتتعلق أحكام معاهدة سولت ٢ بجوانب حيوية من أمن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية وكما أشير الى ذلك عدة مرات على أعلى المستويات ، فان أي نهج يحاول وضع جانب واحد من الجانبين في مركز متميز بالمقارنة بالجانب الآخر هو امر لا يقبله بلدنا على وجه الاطلاق • وفي برقية التهنئة التي وجهها ل• أ • بريجينيف الى رئيس الولايات المتحدة الجديد ر • ريغان• ذكر ان الاتحاد السوفياتي يحبذ حدوث تنمية ايجابية للعلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية ، وتعاون بين البلدين على نحو بناء في ايجاد حل لقضايا الساعة الدولية ، وهذا المجهود بالاضافة الى مجهودات كل الدول الاخرى سيفيد تماما الاهداف الرامية الى تحسين الوضع الدولي وتقوية السلام •

ان رغبة الاتحاد السوفياتي القوية في حل العقد المتشابكة في حالات التنازع الموجودة في انحاء مختلفة من العالم ، انما تدعمها مبادرات ملموسة • وبصفة خاصة ، فان المجتمع الدولي

تلقى بانتباه واهتمام عميقين المقترحات الهامة الجديدة الرامية الى ايجاد سبل لضمان السلام والأمن في منطقة الخليج الفارسي ، التي قدمها ل • أ • بريجينيف خلال زيارته الحديثة للهند • وهذه المقترحات التي تنص على عقد اتفاق يتصل بالموضوع فيما بين بلدان المنطقة ، والاتحاد السوفياتي ، والولايات المتحدة الامريكية وسائر القوى الغربية ، والصين ، واليابان ، وكل الدول التي ستظهر اهتماما بالمسألة انما توفر امكانية حقيقية لبلوغ السلام الدائم في واحدة من اكثر المناطق عرضة للانفجار •

وغني عن الذكر انه لا يمكن لوضع الامور الدولية الحالي الا ان يثير اهتمام كل الساهرين على مصالح الشعوب في السلام والامن • ان انشطة القوات التي تنزع الى العسكرية والعدوان والقهر تهدد بالاطاحة باى شيء ايجابي تم التوصل اليه لتنمية التفاهم المشترك والثقة والتعاون السلمي فيما بين الشعوب والدول خلال العقد الماضي • ان عجلة انطلاق سباق الاسلحة المهلكة المستمر لا تزال تتعرج في منحنيات أخطر فأخطر • وليس للبشرية مهمة أسمى ولا أنبل من العمل على ايقاف تلك العملية ، وتجنب حدوث كارثة عالمية ، وصيانة الانفراج ، واستكمال السير على الطريق المؤدى الى تقوية السلام والامن الدوليين ، وهو طريق نزع السلاح •

ولا يقل عن ذلك أهمية في رأينا الدور الذى تلعبه لجنة نزع السلاح التي لا تزال في ظل الظروف الراهنة التي توقفت فيها عن العمل آليات عدد من المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف المتصلة بنزع السلاح ، هيئة تتمتع بمقومات الحياة وتمثل الاطراف وتعمل بكفاءة في هذا المجال • وخلال كامل فترة وجود لجنة نزع السلاح ، كرر الاتحاد السوفياتي بصفته احد من بادروا بانشاء هذا الجهاز التفاوضي المتعدد الاطراف ، تقديم مقترحات متنوعة للجنة تعالج مشاكل عامة ومفردة على حد سواء ، لكي تنظر فيها • وقد ترجم كثير من هذه المقترحات الى اتفاقات متعددة الاطراف محددة توقف سباق الاسلحة في بعض المجالات •

وفي هذه السنة أيضا ، يعتزم الوفد السوفياتي بالاشتراك مع وفود سائر البلدان ان يعمل بنشاط من اجل ضمان النظر ايجابيا في القضايا الواردة في جدول اعمال الدورة الراهنة بغية احراز أقصى قدر ممكن من التقدم • ان أمام لجنة نزع السلاح جدول أعمال حاشدا ينطوى على قضايا هامة مثل الحظر الكامل والعام لاختبارات الاسلحة النووية ، وحظر الاسلحة الكيميائية ، وحظر الاسلحة الاشعاعية والانواع الجديدة والمنظومات الجديدة من اسلحة الدمار الشامل ، وايقاف سباق الاسلحة النووية ونزع السلاح النووى ، ووضع برنامج شامل لنزع السلاح ، وتقوية ضمانات الامن بالنسبة للدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، وغير ذلك من المشاكل • وتوجد هذه المشاكل في مراحل متنوعة من النقاش : فبعضها يستند الى أساس بلغ من الرسوخ درجة تتيح التوصل الى اتفاق ولا تزال اللجنة بالنسبة للبعض الآخر تتلمس نهج معالجتها ، ولم تبدأ بعد فعلا المفاوضات العملية • ونحن ندرك حقيقة ان هذه القضايا جميعا خطيرة جدا ، وتؤثر على جوانب كثيرة ، سياسية وعسكرية وتقنية ، ولذا ، فان الامر يتطلب ايلاءها نظرة شاملة وعميقة •

ويقول أ • أ • غروميكو وزير الشؤون الخارجية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في مقاله المنشور حديثا في مجلة " الشيوعي " : " اذا وجدت امكانية يمكننا عندما نتحول الى حقيقة حية ، فتح الآفاق للتوصل الى حل لاية قضية في هذا المجال ، فما عليه الا أن ينادى:

" يا يوربك " وعندئذ سيبادر الاتحاد السوفياتي بتأييد هذه الفكرة او المقترح بغض النظر عمن يقدمها • والاتحاد السوفياتي لا يدعي احتكار مجال الاخذ بهذه المبادرات ، فبوسع كل دولة أن تتقدم بهذه المبادرات • اما الشيء الوحيد الضروري فهو توفر حسن النوايا " •

بيد أنه على الرغم من العقبات الهائلة (التي تصطنع احيانا) ، فان الوفد السوفياتي ، الذى لا يزال ينظر الى الامور بواقعية ، يعتقد انه اذا توفر حسن النية والرغبة المناسبة لدى البلدان المشتركة في اللجنة ، فمن الممكن احراز تقدم ملموس في عملنا المشترك وتتويج مناقشة القضايا المختلفة باتفاقات محددة • والشيء الرئيسي في نظرنا هو التركيز منذ الوهلة الاولى على جوهر المسألة ، وليس تبديد جهود أعضاء اللجنة في قضايا فرعية او حتى في بعض القضايا المخططة التي لا علاقة لها بجدول أعمالنا •

ان الوفد السوفياتي ينطلق من حقيقه انه في العام الماضي ، عندما حضرت كل القوى النووية اجتماعات اللجنة وعندما عملت اللجنة في اطار موسع ، تم اجمالا ، ارساء اساس جيد من أجل التوصل الى نتائج عملية خلال الدورة الراهنة للجنة نزع السلاح • ويجب ان يكون لقرارات الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة التي تهم على نحو مباشر هيئتنا الدولية المتعددة الاطراف والموجهة اليها ، دور رئيسي في الموضوع • وقد ضرب مؤتمر الامم المتحدة لحظر او تقييد استعمال اسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر او عشوائية الاثر مثلا ايجابيا على ذلك في الخريف الماضي • وكما هو معلوم تمخض هذا المؤتمر عن اتفاقية عامة والبروتوكولات المرتبطة بها فيما يتعلق بانواع الاسلحة التقليدية " المفرطة القسوة " •

ونود أيضا ان نشير الى ان ملفات اللجنة تتضمن عددا لا بأس به من المقترحات المحددة التي قدمها الاتحاد السوفياتي في اوقات مختلفة ، وهي لا تزال بطبيعة الأمر ، صحيحة ومناسبة للحال • وغني عن الذكر ان الوفد السوفياتي لا يزال ، كما كان دائما ، مستعدا لايلاء الاعتبار الواجب لكل المبادرات والمقترحات الاخرى التي تستهدف دراسة وحل المشاكل التي تواجهنا على نحو بناء •

وريثما يتم الادلاء ببيان أكثر تفصيلا عن موقفنا بشأن البنود المفردة في جدول الاعمال ، نود اليوم ان نبدى بعض الملحوظات العامة بهذا الصدد • وأخذا في الاعتبار ان سباق الاسلحة النووية يشكل أخطر تهديد للسلام ، فقد قدم الاتحاد السوفياتي بالاشتراك مع سائر البلدان الاشتراكية في شباط / فبراير ١٩٧٩ مقترحات تتعلق باجراء مفاوضات حول انهاء انتاج جميع انواع الاسلحة النووية والتدرج في تقليص المخزون منها الى حين استكمال تدميرها (CD/4) • بيد أنه نظرا للموقف المعوق الذى اتخذته بعض الدول (بصدد) تلك القضية فان المفاوضات لم تبدأ بعد • وينبغي ان يشار في هذا الصدد الى ان كلا من قرار الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة المعنون " الاسلحة النووية من كل جوانبها " وقرار الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة الذى يوصي بوجه خاص بانشاء فريق عامل مخصص لدراسة هذه المشكلة ، يدعو الى اجراء مفاوضات حول هذا الموضوع • ويعبر الوفد السوفياتي عن أمله في هذه الدورة وفي بدء المفاوضات بشأن نزع السلاح النووى ، مع مراعاة مختلف الآراء التي أعرب عنها بشأن هذه القضية والواردة في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ونحن نقول بوجود امكانيات محددة تتيح التقدم بشأن قضية تعزيز ضمانات الامن للدول غير النووية • ويقف الوفد السوفياتي ، موقفه فيما مضى ، فيدعو الى عقد اتفاقية متعددة الاطراف في هذا المجال ، وهو يقبل في نفس الوقت كتدبير مؤقت ، امكانية الوصول الى اتفاق مناسب في شكل قرار لمجلس الامن • وبنعكس هذا النهج ، كما هو معلوم ، في قرار الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة • ونحن مستعدون بالطبع للدخول في تعاون نشط مع سائر الدول للبحث عن صيغة للضمانات يقبلها الجميع •

وفي هذا الصدد ، من المناسب ان يشار الى ان الاتحاد السوفياتي قد ذكر أكثر من مرة أنه لن يستخدم مطلقا الاسلحة النووية ضد الدول التي تتخلى عن انتاج واحتياز هذه الاسلحة ولا تملكها في أراضيها •

ان مسألة الحظر الشامل والعام لاختبارات الاسلحة النووية هي مسألة تتسم بالحدة الشديدة في نطاق قضية نزع السلاح النووى • ولقد كان الاتحاد السوفياتي يحبذ دائما قيام لجنة نزع السلاح بالاضطلاع بدور نشط في الوفاء بهذه المهمة ذات الاهمية المعاصرة • ومع أخذ القرار المعروف جيدا الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الخامسة والثلاثين في الاعتبار ، فانه من المستصوب ، في رأينا ، ان ينشأ فريق عامل مناسب تتمخض عن أنشطة منتجة ، شريطة ان تشترك في اعماله كل القوى النووية • ونحن نعتقد انه ينبغي لهذا الفريق ان يهتم بدراسة قضية الاختبارات النووية في كل جوانبها من أجل الوصول بأقصى سرعة ممكنة الى عقد معاهدة بشأن الحظر الكامل والعام لاختبارات الاسلحة النووية ، تصبح كل القوى النووية أطرافا فيها • وفي نفس الوقت فان بلدنا يعلق اهمية كبيرة على المفاوضات الثلاثية حول تلك المشكلة ويبدى استعداده لتقديم مساهمة شاملة من اجل استكمالها بنجاح • ونحن نرى انه لا ينبغي للدراسة التي تجرى حول هذه القضية في لجنة نزع السلاح ان تعقد عملية المفاوضات الثلاثية •

وقد اعتمدت الدورة الخامسة والثلاثون للجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا تطلب فيه من لجنة نزع السلاح ان تشرع دون تأخير في مشاورات بغية التوصل الى وضع اتفاق دولي بشأن عدم ادخال الاسلحة النووية في اراضي الدول التي لا يوجد فيها مثل هذه الاسلحة في الوقت الحاضر• وتزداد هذه القضية الحاحا الآن لوجود تهديد حقيقي بانتشار الاسلحة النووية في جميع ارجاء العالم • وبمقدور لجنتنا ان تضطلع بدور هام في صياغة تدابير من اجل منع انتشار الاسلحة النووية في أى شكل من الاشكال • وقد اقترحنا ان تدرج هذه القضية في جدول اعمال الدورة الراهنة للجنة •

ويعتزم الوفد السوفياتي ان يحبذ بشدة حظر انواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الاسلحة على نطاق واسع • والنهج المبدئي الذى يتبناه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بصدد تلك المشكلة نهج ثابت ودائم ، فنحن نحبذ عقد اتفاق شامل ، ولكننا في ذات الوقت مستعدون للاتفاق على حظر انواع ومنظومات جديدة بعينها من اسلحة الدمار الشامل • ومع مراعاة الآراء التي أعربت عنها بلدان متنوعة ، قد يكون من المفيد انشاء فريقا مخصصا من الخبراء داخل اللجنة يتمتع باختصاصات مناسبة •

وخلال النظر في المسألة المتعلقة بنوع من الانواع الجديدة لأسلحة الدمار الشامل ، ونعني بها الاسلحة الاشعاعية ، نرى من الضرورى التركيز على استكمال وضع معاهدة حظر الاسلحة

الاشعاعية والاعداد لتوقيعها ، وهي معاهدة يدعو الى عقدها احد القرارات التي اعتمدتها الدورة الخامسة والثلاثون للجمعية العامة للامم المتحدة • ويوجد اساس متين لحل تلك المشكلة تقدمه العناصر الرئيسية لمعاهدة حظر تطوير وانتاج وتخزين واستخدام الاسلحة الاشعاعية وكذلك الملحوظات والمقترحات التي قدمتها الوفود المختلفة في عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ • ونحن نلح في عدم ارجاء عقد معاهدة الاسلحة الاشعاعية الى أجل غير مسمى •

ويود وفد الاتحاد السوفياتي أن يسترعي الانتباه الى المحاولات التي تبذل من أجل بعث الخطط الرامية الى انتاج وانتشار الاسلحة النيترونية في أراضي بلدان اوروبا الغربية • ولا يمكن لهذه المحاولات الا ان تسبب قلقا واهتماما كبيرين في المجتمع الدولي • وفي هذا الصدد ، نود ان نشير الى ان الاتحاد السوفياتي قام في آذار/مارس ١٩٧٨ بالاشتراك مع سائر البلدان الاشتراكية باقتراح مشروع اتفاقية دولية بشأن حظر انتاج وتخزين وانتشار واستخدام الاسلحة النيترونية النووية التي تهدد بالظهور من جديد بشكل متزايد في ترسانات الدول •

ولا يزال الاتحاد السوفياتي على موقفه من حظر الاسلحة النيترونية على أساس معاهدة على نطاق دولي •

ان أمام اللجنة عمل كبير فيما يتصل بحظر الاسلحة الكيميائية وقد أحرز الفريق العامل بعض التقدم في العام الماضي ، ولكن كما يتضح من تقريره ، لم يتم درس كل القضايا كما يجب نظرا لضيق الوقت • ومن المناسب ان يستمر ذلك الفريق العامل في أنشطته وان يركز جهوده بالذات على القضايا التي تكشفت فعلا عن وجود توافق عام في الآراء • ونحن نعتقد انه خلال النظر في القضايا المتصلة بالاسلحة الكيميائية سيراعي الرجاء الذى تقدمت به الجمعية العامة للامم المتحدة لاعطاء اولوية عالية لاستكمال اعداد نص لاتفاقية دولية بشأن حظر استحداث وانتاج وتخزين جميع الاسلحة الكيميائية وبشأن تدمير هذه الاسلحة •

ونود أيضا ان نشير الى مسألة القيام بوضع برنامج شامل لنزع السلاح الذى أدرج في جدول أعمال اللجنة • وفي حين يعلق الوفد السوفياتي أهمية كبيرة على وضع ذلك البرنامج ، فانه يعتقد طبقا للممارسات التي أثبتت قيمتها انه من المستصوب دراسة تلك القضية في اطار فريق عامل •

• هذه هي الآراء التي يرغب وفدنا في التعبير عنها بشأن عدد من بنود جدول الاعمال وبشأن مسائل تنظيم عملنا ، خلال المناقشة العامة •

وتحتل لجنة نزع السلاح التي استأنفت أعمالها ، مكانا خاصا بين الهيئات الكثيرة التي تتفاوض بشأن نزع السلاح ، وهي تضم كل القوى النووية والدول التي تملك أكبر قدرات عسكرية • ويغطي جدول أعمالها أوسع نطاق من مشكلات نزع السلاح • وليس من شك في أن المجتمع الدولي سيقوم تماما مثلما حدث في السنوات الاخيرة بمتابعة اعمالها بعناية كبيرة وبآمال كثيرة • ان مهمتنا المشتركة هي ألا نحبط آمال شعوب العالم التي تتوقع حدوث تقدم حقيقي في مجال نزع السلاح •

أما فيما يتعلق بالوفد السوفياتي ، فهو مستعد للدخول في مفاوضات عملية وتعاون بناء مع كل الوفود من اجل الوفاء بالمهمات العظيمة المسؤولية والنبيلة التي تواجه لجنة نزع السلاح •

الرئيس: أشكر الممثل الموقر للاتحاد السوفياتي على بيانه ، وأعبر له أيضا عن امتناني للكلمات الرقيقة التي وجهها للرئيس •

السيد فرونيك (يوغوسلافيا) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي بأن أوجه اليكم أصدق تهاني بمناسبة استلامكم واجبات رئيس لجنة نزع السلاح • انكم تمثلون بلدا ، تحتفظ معه يوغوسلافيا تقليديا بعلاقات طيبة وودية ، كما انه معروف بمبادراته في الحقل الذى نناقشه هنا • ان دور الرئيس في العمل المكثف القادم للجنة هو عمل ملحوظ وهام • ونحن واثقون انكم بخبرتكم ومهارتكم الدبلوماسية المعروفة جيدا فانكم ستساهمون في انجاز النتائج المناسبة •

انني أود ان أعبر ايضا عن عرفاني لممثل اثيوبيا الصديقة للعمل الناجح الذى قام به كرئيس للجنتنا •

كما أنتهز هذه الفرصة للترحيب بزملائنا الجدد ، ممثلي مصر ، وزائير ، والباكستان ، ورومانيا ، وأتمنى لهم النجاح الكبير في عملهم •

لم يعد أحد اليوم ينكر ان نزع السلاح هو احدى اكثر المشاكل أهمية في المجتمع الدولي • ولقد جرى التأكيد على ذلك مرات عديدة • كما انه من الامور البينة في نتائج الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • ان تراكم الاسلحة وتبديد الموارد الهائلة من أجل ان تقوم الانسانية بتدمير نفسها عدة مرات في اليوم هو بحد ذاته عمل سخيف وغير مفهوم • ويبدو كذلك بدرجة أكبر عندما نذكر ان ملايين الناس من بلدان نامية متعددة تعيش وسط الجوع والفقر• ان النطاق الذى يحدث فيه سباق التسلح يتعارض مع أعمق المعتقدات والآمال الانسانية ، الأساسية ، مستهينا بكل ما هو انساني وحيوى لدى الانسان • ولا يمكن لأية ذريعة ذات طبيعة أمنية أو أيديولوجية ان تكون مبررا لذلك • وهذا يتبين لماذا كان واضحا ان بدء عملية نزع حقيقي للسلاح تستلزم اتخاذ أكثر التدابير سرعة لايقاف سباق التسلح • وخاصة سباق الاسلحة النووية •

ومع ذلك ، نرى انه رغم كل هذه الحقائق لم تتوصل البشرية المعاصرة حتى الآن الى ان تكون قادرة على وضع نهاية لسباق التسلح وبدء عملية حقيقية لنزع السلاح • بل على العكس ، فنحن نشهد تسارعا لهذا السباق • وتطويرا للاسلحة والمنظومات القائمة ، واستخدام الانجازات العلمية لانتاج اسلحة جديدة للتدمير الشامل اشد فتكا • ان الميزانيات العسكرية لجميع البلدان تقريبا ، وخاصة للقوى النووية ، هي في ازدياد دائم في حين ان البعض يجرؤ على التأكيد بأن هناك نقصا في الموارد اللازمة للتنمية وخاصة لتلبية احتياجات البلدان النامية •

ومنذ عام ١٩٧٦ ، قال الرئيس تيتو عندما اقترح عقد دورة استثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة عن نزع السلاح وذلك في المؤتمر الخامس للبلدان غير المنحازة : " ان استمرار سباق الاسلحة ، الذى بلغ بالفعل أبعادا هائلة ، اصبح يمثل بشكل متزايد أحد المصادر الرئيسية لعدم الاستقرار والتوتر والتهديد للسلام والأمن في العالم " •

ولسوء الحظ ، فان الموقف بات أسوأ مما كان عليه في ذلك الوقت •

هناك البعض ممن يريدون تبرير هذا السباق بالتأكيد على أن الثقة غير متوفرة بين الدول ولكن ، كيف يمكن للثقة ان تتوفر في موقف يسلح فيه كل طرف نفسه ؟ وفضلا عن ذلك • وهناك الزعم بأنه لا بد من اقامة علاقات دولية مستقرة وتوازن عسكرى أولا ، وعندئذ فقط يمكن لنزع السلاح أن يتم • ولنا ان نطرح السؤال عما اذا كان العكس هو الأصح — اى ان البدء بعملية اصيلة لنزع السلاح تخلق الظروف لتحسين العلاقات الدولية واقامة توازن أكثر ثباتا للقوى في العالم•

ومن ناحية أخرى ، يؤكد البعض أن نزع السلاح لا يصبح ممكنا الا عند التوصل الى تعادل في التسليح وما شابه ذلك • ان كل مثل هذه التأكيدات او ما شابهها تؤدي الى التفاقم المستمر في العلاقات الدولية والى حالة من القلق في مناطق كثيرة من النشاط الاجتماعي ، والركود في التنمية الاقتصادية في جميع انحاء العالم • وخاصة في البلدان النامية ، والى استمرار سياسات القوة والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، والى ممارسة الضغط السياسي والاقتصادي على البلدان الأصغر والأقل تقدما ، والى الافتقار الى حلول للأزمات القائمة وخلق مواقع جديدة للأزمات ••• الخ يضاف الى هذا ، ان بعض البلدان لا تحترم قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ، وخاصة تلك المتعلقة بالدورة الاستثنائية العاشرة التي صادقت عليها رسميا • كما أنها لا تحترم آراء وآمال قطاع عريض من البشر • واذا استمر ذلك ، فسوف نرى أنفسنا يوما بعد يوم كمن يدور في حلقة مفرغة ويقترب من الكارثة العامة ، بسبب تكديس الاسلحة •

ان تعزيز سلام العالم والأمن الدولي وتطوير التعاون الدولي القائم على التعايش السلمي مع أخذ استقلال البلدان وتعزيز التنمية الاقتصادية لكل الشعوب بعين الاعتبار ، هو البديل الوحيد لنا جميعا • وهذه هي الطريقة الوحيدة التي سوف تعطي مكانا مناسبا ودورا مناسبا لنزع سلاح حقيقي وتنفيذه عمليا ودون تأخير ، وهو ما تقتنع به يوغوسلافيا اقتناعا عميقا • ولذلك فنحن قلقون جدا ازاء السياسة التي تتبعها هذه الدوائر التي تحاول تبرير سباق الاسلحة مدعية أنه في مصلحة السلام والأمن • ان المدافعين عن مثل هذه المواقف يجب ان يحذروا بما لا مزيد عليه من الوضوح بجمع النتائج السلبية التي تنجم عن مثل هذا السلوك وبالمسؤولية التاريخية التي يتحملونها تجاه الجنس البشري كله • وهذا هو السبب في أن مشكلة نزع السلاح بكاملها يجب تناولها بطريقة أكثر حسما ، وثقة ، وتفاؤلا وارادة سياسية حقيقية لبدء هذه العملية دون مزيد من التأخير • اننا جميعا هنا ، ممن فرض عليهم تتابع الاحداث اخذ هذه المهمة على عاتقهم ، وكذلك الحكومات التي نمثلها ، يجب ان نضطلع بهذا العمل ونحن على وعي بالمسؤولية التاريخية التي نواجهها •

السيد الرئيس ، لقد علقت البلدان غير المنحازة وبينها يوغوسلافيا ، منذ البداية الاولى ، أكبر الأهمية على تطوير عملية نزع السلاح • وهي تعمل جاهدة على أن تجعل هذه العملية شاملة وتمكن جميع البلدان من ان تشترك فيها اشتراكا أكثر ما يكون فعالية ، بغض النظر عن حجمها أو قوتها العسكرية • وان حركة عدم الانحياز منطلقة من مبادئها الأصيلة ، تعتبر ان العلاقات الدولية لا يمكن ان تتجزأ وأن السلام والأمن لا يمكن تحقيقهما وتطويرهما لمدى أبعد الا من خلال عملية شاملة لتهدئة التوترات وجعل العلاقات الدولية أكثر ديمقراطية بشكل عام • ولن يصبح ممكنا الا على هذه الأسس ، حل المشكلتين الرئيسيتين في عصرنا حلا ناجحا : وهما السلام والأمن من خلال نزع السلاح والتنمية الاقتصادية العادلة لجميع البلدان من خلال انشاء النظام الاقتصادي الدولي الجديد • وان البلدان غير المنحازة مستعدة ، في هذه الجهود ، لأن تقوم بنصيبها من المسؤولية ، التي هي من نواح أخرى بادية في عمل الامم المتحدة ككل وفي عمل هذه اللجنة أيضا • الا ان المسؤولية الاساسية تظل ملقاة على أنصار سباق التسلح ، وقبل كل شيء على القوى النووية الأعظم • فهي المسؤولة أساسا عن التوتر في العالم ، وعن استخدام سياسات القوة ، وعن توسيع مجالات الاهتمام بالتحالفات العسكرية وتراكم الأسلحة وخاصة الأسلحة النووية •

ان التقدم في العلاقات الدولية مرتبط ارتباطا وثيقا بالتقدم في نزع السلاح • ومن ناحية أخرى ، فان وضعه موضع التطبيق يمكن بحد ذاته ان يؤدي الى ازالة جو الخوف والريبة وفتح

الطريق الى تعايش وتعاون عامين على أساس منصف ، وذلك في جميع مجالات النشاط الانساني • وهذا هو السبب في ان نزع السلاح بصفة حتمية آنية ، لا بديل له ، بل يجب فهمه كطريقة وحيدة لا بد لنا ان تضم جميع العناصر الضرورية المؤدية الى اقرار وتنفيذ تدابير محددة لنزع السلاح بأسرع ما يمكن • ان الطرق الكفيلة بانجاز ذلك متنوعة ، ولكن يجب ان يكون لها كلها هدف واحد — هو بلوغ اتفاقات مناسبة •

ان كلا من المفاوضات المتعددة الاطراف والثنائية التي جرت حتى الآن أظهرت نتائج مؤكدة ، ولكنها شديدة التواضع • وهذا ليس بالامر الكافي كما انه يتقدم ببطء • ان الاسراع في المفاوضات الحالية في اقرب فرصة وفتح حقول جديدة للمفاوضات هي من الامور التي لا غنى عنها • وجميع البلدان آثرت ذلك في الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • وفي تلك الدورة ، وضعنا المبادىء التي أقرت بالاجماع والتي يجب ان يستفاد منها كمعالم دائمة في عملية التوصل الى الهدف النهائي — وهو نزع عام وكامل للسلاح تحت رقابة دولية فعالة كما اننا انشأنا عندئذ آليات للنظر في نزع السلاح على أساس ديمقراطي ، وهو ما يتيح فرصة للعمل الواسع ، باشتراك كافة أعضاء الامم المتحدة •

ان جزءا من هذه الآلية يتمثل بالتأكيد ، في لجنتنا أيضا • وكلنا هنا واعون لدورها وأهميتها • ان لجنتنا ، بصفتها هيئة التفاوض الوحيدة المتعددة الاطراف في حقل نزع السلاح تملك تفويضا ومسؤولية محددين بشكل واضح تمام الوضوح لانجاز المهمة المعهود بها اليها وذلك بموجب الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية عن نزع السلاح • وبغية مزيد من التأكيد على لجنة نزع السلاح ، فاننا نعلق أهمية كبيرة على خاصيتين أساسيتين : (١) ان عملها يتم على أسس متسقة وعادلة ، والاعتراف الديمقراطي بحقوق كافة الدول الاعضاء في لجنة نزع السلاح الكبيرة منها والصغيرة ، التابعة لتكتلات ، او غير المنحازة او المحايدة ، وذلك لتصبح مشتركة اشتراكا كاملا في عمل اللجنة ، وتهتم بجميع المسائل ذات الصلة ، و (٢) ان المفاوضات المتعلقة بمسائل محددة ، تجرى بصورة مباشرة وبفاعلية ، وذلك بغية التوصل بأسرع ما يمكن ، الى اتفاقات دولية عن انشاء أدوات لحظر مختلف انواع الأسلحة •

وهذه هي السنة الثالثة من سني عمل اللجنة • وعلينا ان نحلل النتائج التي توصلنا اليها حتى الآن وأن نسأل انفسنا : اولا ، ما اذا كنا قد قمنا بما كان يتوقعه منا المجتمع الدولي ونهضنا بالمسؤوليات التي ألقيت علينا في الدورة الاستثنائية العاشرة ، وثانيا ، ما هي التزاماتنا المباشرة تجاه الدورة الاستثنائية القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة عن نزع السلاح المقرر عقدها في ١٩٨٢ •

أما عن جواب السؤال الأول ، فان وفدي يود ان يركز على ما يلي : خلال الفترة الماضية نفذت اللجنة عملا فعالا ومكثفا تحسد عليه تم فيه انشاء أساس متين للعمل • غير اننا لم ننجز مع ذلك أية نتيجة مادية محددة بمفردها • وهو الأمر الذي لا يتناسب مع المسؤوليات التي تضطلع بها اللجنة • لقد كانت بعض المفاوضات المعنية من البطء بحيث يجب ان نسأل انفسنا عن السبب في ذلك وعما يجب على اللجنة اتخاذه من اجل التعجيل بالعملية التفاوضية • ولا يمكن ان يعتبر تقدما في أعمال اللجنة مجرد اننا توصلنا الى اتفاق حول النظام الداخلي ، وبرنامج العمل ، وجدول الاعمال أو انشاء أربعة أفرقة عاملة • ان مقياس نتائج أعمال اللجنة لا يمكن ان يكون الا التوصل الى اتفاقات محددة وملموسة حول المسائل الجوهرية الموضوعة قيد الدرس ، ولم يتحقق ذلك بعد •

ولانجاز مثل هذه النتائج يجب ان نظهر الارادة السياسية والاستعداد للتوصل الى اتفاقات دولية على أساس من الدراسة الديمقراطية ، دون محاولة فرض حلول تكون غايتها حل المشكلة ضمن دوائر ضيقة تتفق مع مصالح مجموعة او مصالح أولئك الذين يسيطرون على احتكار السلاح والسلاح النووى على وجه الخصوص. يجب علينا في هذه العملية ان نهتم بالحفاظ على موثوقية عمل اللجنة . لأنه ما من شك في أن الاحداث العالمية تؤثر على عمل لجنة نزع السلاح . الا اننا لا يمكن ان نسمح لهذه الاحداث ان تكون عائقا او عذرا لعرقلة اعمال اللجنة . بل على العكس فان الحل الناجح لمشاكل نزع السلاح الموجودة على جدول اعمال اللجنة سيصبح حتى أكثر اهمية في بعض مواقف الازمة التي تشكل تهديدا للسلام والامن الدولي وسيكون له ايضا وقع ايجابي على حل المشاكل المتعلقة بالموضوعات الدولية الاخرى .

ان الطريق الذى اختارته لجنتنا في العام الماضي يمثل اتجاها جيدا لتحقيق الاهداف الموضوعة . وهذا هو السبب في ان وفدى يسعى الى الاسراع باستئناف واستمرار عمل الأفرقة العاملة التي عملت في العام الماضي . وان مسألة تجديد التفويض القديم أو وضع تفويض جديد يجب أن لا يمنع عمل الأفرقة العاملة هذه . وحسب الحاجة ، فان هذه المسألة يمكن النظر اليها بطريقة متوازية خلال عمل اللجنة . الا ان ما يجب تنفيذه فورا هو أكبر تكثيف مستطاع للعمل التفاوضي للافرقة العاملة الاربعة والمباشرة فورا بانشاء فريقين اضافيين للحظر الشامل للتجارب ، ونزع السلاح النووى وقد ذكرت المجموعة ٢١ بوضوح ، في بيانها الختامي الذى ألقي في ختام دورة السنة الماضية من دورات اللجنة ، ان على اللجنة المضي قدما بالطريقة المشار اليها هذه السنة . وان موقف البلدان غير المنحازة والمحايدة هو موقف واضح . وان اقتراح انشاء فريقين عاملين جديدين كان ، في الحقيقة بناء على طلب الغالبية الكبرى من اعضاء الامم المتحدة وقد جرى التعبير عنه في قرارات متعددة أصدرتها الجمعية العامة فيما يتعلق بالحاجة الى وقف سباق الاسلحة النووية وايقاف جميع التجارب النووية في جميع البيئات . وهذا هو الطريق الوحيد الذى يمكننا به تكثيف عمل اللجنة من خلال مفاوضات حقيقية ، والقيام بجميع المسؤوليات الماثلة امامنا حتى الدورة الاستثنائية التالية. وبذلك سوف نبرهن على أهلية اللجنة للثقة التي وضعت بها والظاهرة بالقرار المتعلق بانشائها وسنكون قد قمنا ولو جزئيا بما هو متوقع منا .

- انني أود أن أعبر عن رضاء وفدى عن حقيقة ان لجنة نزع السلاح قد نجحت بالفعل في التوصل الى توافق الآراء حول جدول الاعمال وبرنامج العمل لهذه الدورة .

ان النظام الداخلي الذى اعتمدناه في الدورة الاولى لعام ١٩٧٩ هو دون شك ، ملائم ولا حاجة الى النظر فيه مرة اخرى . وهو ينظم أيضا بوضوح مسألة عمل لجنتنا ، وكذلك مسألة اشتراك غير الاعضاء فيها . ولا أجد من الضرورى الاشارة الى فقرات خاصة تتعلق بذلك . الا أنني أود ان أؤكد ان علينا أن لا نسمح للجنتنا ان تجد نفسها في الموقف الذى وجدت نفسها فيه في العام الماضي - ان تتأخر المفاوضات الموضوعية بسبب المناقشات حول الاجراءات ، وان تبحث الحلول على اسس غير مقبولة خارج اطار النظام الداخلي المعتمد .

ان الوفد اليوغسلافي ، مع أعضاء اللجنة الآخرين التابعين للبلدان غير المنحازة والمحايدة سوف يجاهد بتعميم هذه السنة ايضا من اجل طابع عمل للجنة اكثر ما يمكن ان يكون كثافة كما انه سوف يسعى الى الاشتراك في عملية التفاوض بطريقة اكثر ما تكون تعاونا . الا ان ما هو غير مقبول

لنا ، هو أى مزيد من التأجيل للعمل وتجنب التفاوض الموضوعي لسبب او لآخر • ولن نرضى عن عدم انجاز اللجنة لاية نتائج واقعية هذه السنة ايضا • ومن جهتنا فسوف نقدم الدعم لجميع المشروعات التي تتوخى طريقة فعالة وبناءة لحل بعض المسائل • وعلى المشتركين في سباق التسلح ان يقدموا مساهمتهم لتمكين اللجنة من انجاز افضل النتائج • ولهذا الغرض تعتقد يوغوسلافيا اعتقادا جازما — اذ ليس هناك سبيل آخر لصيانة السلام والاستقلال والتقدم — بأن عملنا سوف تسوده الحكمة والارادة لوضع حد لسباق التسلح • وسوف نعمل كل ما هو ضمن استطاعتنا — في لجنة نزع السلاح وفي مؤتمر مدريد للامن والتعاون في اوروبا وفي الامم المتحدة وفي اية مناسبة اخرى وفي اية منطقة اخرى يمكن ان تنشأ — لنشجع ونبدأ فورا عملية محددة وشاملة لنزع السلاح حتى لا يصبح ذلك متأخرا جدا في الغد •

الرئيس : أشكر سعادة السفير فرونيك على بيانه وأعبر له عن خالص امتناني للكلمات الرقيقة التي وجهها للرئيس •

السفير أدينيجي (نيجيريا) : سيادة الرئيس ، ان وفدى يشعر بارتياح لاحدّ له ان يراكم تترأسون اجتماع لجنة نزع السلاح وذلك لاسباب متعددة • اولها ، كما تبين لجميع اعضاء اللجنة خلال السنتين الماضيتين ، انكم رجل دبلوماسي ذو موهبة عظيمة ومكانة ، وتتوفر فيكم من خصال الرجولة ما يجعلكم — مثلما اكتشفت في مناسبات عديدة ، ترعون للكلمة عهدا ، وتتفانون في العمل من اجل قضية نزع السلاح • ثانيا ، ان رئاستكم للجنة هي في نظرى مكملة ، للاتفاق المؤسسي الذى تم التوصل اليه في الدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح عندما أفسح المجال لاشتراك دولتين حائزتين للاسلحة النووية هما الصين وفرنسا اللتين لم تشتركا وقتئذ في هيئة التفاوض المتعددة الاطراف • وفي خلال الاسبوع الذى اعتليتم فيه هذا المنصب أثبتم قدرتكم القيادية الكبرى ووفدى يعدكم بالتعاون معكم مدة بقائكم في هذا المنصب •

واسمحوا لي أن أعبر لسلفكم ، السفير تريفي ، من اثيوبيا ، عن امتنان وفدى للخدمة القيمة التي قدمها الى اللجنة • واسمحوا لي ايضا ان ارحب بانضمام اصحاب السعادة سفراء مصر وباكستان ، ورومانيا ، وزائير ، الينا • وأنا أتطلع للعمل عن كثب معهم •

سيادة الرئيس ، حرصا على اتباع نهج جدى ومساهمة مني في هذا النهج الذى يبدو أن اللجنة مقرة العزم على توخيه بقيادتكم الحكيمة لدى اضطلاعها بأعمالها في هذه الدورة ، فان بياني الافتتاحي سيكون جد قصير •

أقرت الجمعية العامة للامم المتحدة ، في دورتها ٣٥ ، اعلان عقد الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح • والغاية من وراء الاعلان لا تنحصر في اضافة وثيقة ثانية الى مجموعة الوثائق في محفوظات الامم المتحدة • وعلى الاقل لم يكن ذلك هو ما قصده وفدى عندما قمنا بالمبادرة • بل ينبغي النظر اليه كتعبير جديد عن القلق الجدى الذى يساور الجمعية العامة تجاه تزايد انعدام الامن في العالم الناتج عن التراكم المرتفع للاسلحة الموجودة وسرعة نفاذ الموارد في العالم لا لأجل استثمارها لفائدة أجيال الحاضر والمستقبل ، ولكن لغرض تمجيد آلات الحرب في بلدان قليلة • وتضمّن الاعلان تطلع البشرية الى ان يكون العالم في نهاية الثمانينات أكثر أمنا من ذى قبل عن طريق الاتفاق بشأن تدابير فعالة لنزع السلاح وان يكون اكثر عدالة اقتصادية بفضل التقدم صوب النظام الاقتصادى الدولي الجديد •

ولعل أول حدث هام سيشهده العقد هو انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح عام ١٩٨٢ • بل ان الفقرة ٢٤ من اعلان عقد الثمانينات العقد الثاني لنزع السلاح تشترط ادراج تنفيذه في جدول اعمال الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • وذكرت الجمعية العامة في الاعلان " ان انجاز تدابير نزع السلاح المحددة هذه ، التي تحدد في الوثيقة الختامية انها جديرة بالأولوية في التفاوض من جانب هيئة التفاوض المتعددة الاطراف ، من شأنه ان يهيئ مناخا دوليا مواتيا جدا لعقد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح " • ثم انتقل الاعلان الى تعداد تلك البنود من جديد وهي : معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية، معاهدة لحظر استحداث وانتاج وتخزين جميع الاسلحة الكيميائية وتدميرها ، معاهدة لحظر استحداث وانتاج واستعمال الاسلحة الاشعاعية ، وترتيبات دولية فعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ضمانات ضد استخدام الاسلحة النووية او التهديد باستخدامها مع مراعاة كل المقترحات والاقتراحات التي قدمت في هذا الصدد •

ان وفدى ، بانضمامه الى توافق الآراء في الجمعية العامة من اجل اعتماد القرار ٣٥/٤٧ بشأن الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، يعتقد ان هذه الدورة الاستثنائية الثانية لا ينبغي النظر اليها بوصفها مؤتمرا استعراضيا روتينيا تحضره الاطراف ، كما لو كانت الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى معاهدة وغاية في حد ذاتها • بل على العكس من ذلك نرى في المقررات المتعلقة بهذه الدورة الاستثنائية الثانية حافزا على اتخاذ تدابير محددة لنزع السلاح ، يتم التفاوض بشأنها بكثافة وجدية متزايدتين ، ولا سيما في نطاق لجنة نزع السلاح • ومن ثم ، فان وفدى يأمل في ان تسهم اللجنة بشكل جوهرى في نجاح الدورة الاستثنائية الثانية والاهم من ذلك هو أن تتمكن اللجنة ، على هذا النحو من اكتساب قدر من الثقة في فعاليتها بوصفها هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة •

واني آمل ان نضطلع بأعمالنا اثناء هذه الدورة لهذه اللجنة واضعين هذا المقصد المزدوج نصب العينين • وينبغي ان نسأل انفسنا في بداية هذه الدورة الكاملة التي نعقدها قبيل الدورة الاستثنائية الثانية عن كيفية نهوض اللجنة بمهمة الاسهام بشكل فعال من ناحية ، والاحتفاظ بموثوقيتها بوصفها هيئة التفاوض المتعددة الاطراف الوحيدة من ناحية اخرى • وسيكون على اللجنة في رأى وفدى ، ان تحقق نتائج في مجال نزع السلاح النووى كشرط مقدم أولي • فالخطر الذى يحف بذات بقاء البشرية يتجلى يوما بعد يوم في الزيادة في كمية وتطوير الترسانات النووية لدى الدول الحائزة على الاسلحة النووية • وفي دراسة اجريت عام ١٩٦٨ باشراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الآثار المتولدة عن امكان استخدام الاسلحة النووية والآثار الأمنية والاقتصادية التي تلحق بالدول نتيجة لاحتياز وزيادة تطوير هذه الاسلحة ذكر أن : " لا يمكن الاهتداء الى حل مشكلة ضمان الامن بالزيادة في عدد الدول المالكة للاسلحة النووية او في اصرار القوى التي تملك حاليا الاسلحة النووية على الاحتفاظ بهذه الاسلحة ••• يجب السعي الى تحقيق أمن جميع البلدان في العالم عن طريق التخلص من كافة مخزونات الاسلحة النووية وحظر استخدامها عن طريق نزع السلاح العام والكامل " •

وبعد مرور اثني عشر عاما ، اى في عام ١٩٨٠ لاحظت دراسة أخرى أجريت باشراف الجمعية العامة ، عنوانها " دراسة شاملة عن الاسلحة النووية " قدمت الى الجمعية العامة في دورتها

الخامسة والثلاثين ، ان التطورات التكنولوجية الهامة وغيرها التي حدثت منذ عام ١٩٦٨ جعلت خطر الكارثة النووية مبعثا على الفزع الاشد • فمن ناحية ، قد يبلغ مجموع عدد الرؤوس الحربية النووية في ترسانات الدول الحائزة للاسلحة النووية ما يزيد على ٤٠٠٠٠ رأس حربي ، تبلغ قوتها الاجمالية ١٣٠٠٠ مليون طن من ت • ن • ت (TNT) او ما يعادل مليون قنبلة مماثلة لقنبلة هيروشيما • بالاضافة الى ذلك ، ولعل عدد الرؤوس الحربية الاستراتيجية في ترسانات القوى النووية ارتفع فعلا من ٤٥٠٠ الى ٩٢٠٠ بالنسبة للولايات المتحدة ومن ١٠٠٠ الى قرابة ٦٠٠٠ بالنسبة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية • ثم ان هناك بطبيعة الحال التطور الذى شهدته القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، والناقلات العائدة ذات رؤوس متعددة فردية التوجيه ، والقذائف الانسيابية ، والقذائف المتنقلة ذات القاعدة البرية ، ومؤخرا القنبلة النيوترونية التي سمعنا عنها الكثير • وما يزال البحث الانمائي ماضيا بسرعة ولا نرى له حدا قريبا • والى جانب التطور التكنولوجي تمضي الاشاعة المفزعة للنظرية القائلة بأن في الامكان البقاء على قيد الحياة بعد حرب نووية وان من الجائز خوضها وكسبها • وعلى هذا فان نظرية توازن التدمير المتبادل التي ظلت لمدة طويلة المستند الرئيسي لتصاعد تكديس الاسلحة النووية ، قد تخلفها قريبا استراتيجية لشن حرب نووية تقوم على اساس حسبان مستويات مقبولة من التدمير الانتقامي •

ومن بين الحواجز النفسية لأى دمار نووى يمكن تصوره ، الأمل في ان لا تعمد أى من الدولتين العظميين ، اللتهم الا عن خطأ ، الى شن حرب نووية مقصودة ضد الدولة الأخرى • وتقرير الكونغرس الذى أشار اليه باستهاب سعادة سفير المكسيك ، السفير غارسيا روبل ، وسعادة وزيرة الدولة السيدة كنغار ثورسن ، في بيانهما ، في اليوم الافتتاحي للدورة الحالية ، يكفي في حد ذاته لاثارة الفزع • وعدد الانذارات الكاذبة بهجمات نووية وشيكة الوقوع ، الصادرة عن نظام الانذار المبكر الامريكي لا يمكن ان يستأثر به ذلك النظام • اذ يمكن افتراض ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية كان له هو الآخر نصيبه من الانذارات الكاذبة • وفي الفترة التي يتخللها مستوى معقول من الثقة المتبادلة بين الدولتين العظميين ، يجوز احتواء الانذارات الكاذبة او على الأقل نحن نأمل ونضرع ان يكون الامر كذلك • ولكن في الفترة التي يسودها التوتر ، والتهم المضادة التي تذكرنا بأيام الحرب الباردة قد لاتتاح الفرصة — واستخدم في هذا المقام العبارة الامريكية — لتصور تعاقب الانذارات الكاذبة •

ان مجرد معايشة فكرة الأثر الرادع لتراكم الاسلحة النووية أمر سيئ في حد ذاته • فان كان هذا التراكم يصلح كرادع ، فنحن سوف لا نعلم ذلك الا عندما تقوض الترسانات النووية الحالية نتيجة لاتفاقات نزع السلاح وعدم وقوع حرب نووية • بيد انه بقدر ما يتواصل تكديس الاسلحة النووية يستمر " تحديث " منظومات الاسلحة ولا يسعنا الا ان نفترض ان يؤدى الرادع وظيفته • غير أن السؤال الملح الذى سيعاودنا على الدوام هو التالي : ما هي القدرة التخريبية الاضافية التي يستلزمها هذا الطرف النووى او ذاك ويعتبرها كافية للردع ؟ ان الردع يكمن حتما في التعادل او التوازن بين القوى التي تملكها الدول المعنية ، والتعادل او التوازن يرتكزان على الاحساس الذاتي لدى كل طرف • وهما يرتكزان على اساس متغير على الدوام قد يعسر في الكثير من الاحيان تقييمه • والمأزق الحالي الذى آل اليه التصديق على الجولة الثانية من محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سولت — ٢) دليل واضح • فقد تفاوض بشأنه خبراء من الجانبين على أعلى المستويات السياسية والعسكرية • ومع ذلك ثار الجدل في احدى الدولتين المشاركتين فورا فيما يتعلق

بما اذا كانت الجولة الثانية من محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية تؤمن التعادل أو لا تؤمنه • بل لقد تم التأكيد بأنها تمنح ميزة للطرف الآخر وكان هذا مبررا لعدم التصديق عليها • ولذلك فان الدرس الواجب استخلاصه هو ان الامن القائم على اساس مستويات أرفع من الاسلحة النووية سيبقى الى الأبد غير مستقر وغير مرض بل خطيرا لا على الدول الحائزة للاسلحة النووية ذاتها بل على العالم أجمع •

ولذلك فان التحول التدريجي صوب مذهب الرد المرن او الحرب النووية المحدودة ليس عزاء البتة • فهذا المذهب الذى يقوم على اساس ما يشير اليه البعض بأنه الردع عن طريق الانكار مثل التهديد باستخدام الاسلحة النووية التكتيكية في صراع محدود الحلبة ، يغفل احتمال تصعيد التبادل النووى على صعيد شامل • وهنا يكمن ، في رأيي ، أكبر خطر لاستحداث القنبلة النيترونية أو - ان نحن استعملنا المصطلح التقني الذى يفضله دعاتها - القنبلة ذات الاشعاع المعزز والعصف المخفض • وفضلا عن تهكم اولئك الذين استحدثوا القنبلة آملين ان يقبل العدو بهلاك البشرية طالما لا يمس المعدات والممتلكات أذى ، فان تطوير هذه القنبلة يلقي غشاوة على العتبة الفاصلة بين الحرب التقليدية والحرب النووية • وبداية الحرب النووية لم تعد مستندة الى احتمال الخطأ الصادر عن الحاسب الالكتروني بل عن احتمال اتخاذ السلطات السياسية والعسكرية لقرار مقصود • والتأكيد على الكثافة السكانية في أوروبا حيث يحتمل وزع القنبلة النيترونية مسألة في حد ذاتها ، لكن لا ينبغي أن تنسينا هذه المسألة الخطر الأفدح الكامن في عملية التصعيد لحد التراشق بالاسلحة النووية على المستوى العالمي الذى لا يمكن ان يسلم منه أى فرد منا •

والمسألة التي تخطر بالبال لدى اثارة عمليات الاستحداث من نوع استحداث القنبلة النيترونية وغيرها ما اذا لم يكن الانسان قد فقد السيطرة على تكنولوجيا الاسلحة النووية • ويبدو من الواضح ان الزخم الذى يتميز به البحث العسكرى والتكنولوجيا العسكرية ، يقع ، في حالات عديدة ، على منظومات اسلحة جديدة لم تخطر بالبال ، تحسبا للاحتياجات العسكرية أو الامنية• وبطبيعة الحال ، حالما يعثر على مكتشف لأى سلاح يصبح الضغط لانتاجه متحتما ، ويكون بوسع المخططين الاستراتيجيين العسكريين على الدوام ، تبرير هذا السلاح •

ولا بد من التأكيد مجددا ان دوام السلم والامن الدوليين يستلزم درء خطر الحرب النووية لا عن طريق نظرية الردع الكاذبة التي لا يمكن بلوغ منتهاها الى الأبد ، بل عن طريق نزع السلاح النووى • وعلى سبيل الاستشهاد بما قاله الخبراء الذين اجروا الدراسة الشاملة بشأن الأسلحة النووية فانه " قد يكون مفهوم صيانة السلم العالمي ، والاستقرار والتوازن عن طريق عملية الردع أخطر مغالطة جماعية " •

وسيتعين على لجنة نزع السلاح ، اذا أريد لها ان تضطلع بمسؤوليتها كهيئة للتفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة ، ان تبدأ فورا في مفاوضات بشأن نزع السلاح النووى وفقا للفقرة ٥٠ من الوثيقة النهائية •فقد قدمت ورقات العمل التي تيسر للجنة نزع السلاح ارساء اعمالها على اساسها • ويبقى وجود توافق للآراء داخل اللجنة لوضع آلية للتفاوض عن طريق انشاء فريق عامل • ومن رأى وفدى ان هذا المقرر لم يعد يحتمل التأخير •

وهناك خطوة اساسية لا غنى عنها للحيلولة دون التحسين النوعي للاسلحة النووية واستحداث انواع جديدة من هذه الاسلحة ومنع انتشار الاسلحة النووية ، تتمثل في معاهدة الحظر

الشامل للتجارب النووية وهذا البند ليس فقط بندا أوليا من بنود جدول أعمال لجنة نزع السلاح ، بل ينبغي ، في نظري ، ان يكون المساهمة الأساسية للجنة في انجاح الدورة الثانية المكرسة لنزع السلاح التي ستعقد عام ١٩٨٢ .

وليس هناك ما يدعو الى التشديد مجددا على الاهمية المركزية التي تتسم بها معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية في الجهود الرامية الى وقف الانتشار الأفقي والرأسي في آن واحد للاسلحة النووية . وقد قدمت مجموعة الـ ٢١ في هذه اللجنة مقترحات عديدة حول ضرورة البدء في مفاوضات ملموسة عن طريق القيام ، دون ابطاء ، بانشاء فريق عامل مخصص للتفاوض بشأن حظر تجارب التفجيرات النووية من جانب جميع الدول في كل الأوقات . ومن دواعي الاسف ان تقصر اللجنة حتى الآن عن أخذ مثل هذه المبادرات الايجابية في الاعتبار .

وقد رجت الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين ، بقرارها ١٤٥/٣٥ ألف وباء ، من لجنة نزع السلاح اتخاذ التدابير الضرورية ، وحثت كافة الاعضاء في اللجنة تأييد انشاء فريق عامل مخصص للشروع في مفاوضات موضوعية بشأن معاهدة حظر تجارب الاسلحة النووية بوصفها مسألة ذات أولوية عليا في بداية دورتها لعام ١٩٨١ . ويدعو القرار ١٤٥/٣٥ باء اللجنة بذل قصارى الجهد بغية صياغة معاهدة لحظر تجارب الاسلحة النووية يمكن تقديمها الى الجمعية العامة في موعد لا يتأخر عن دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح .

وقصور المؤتمر الثاني لاستعراض معاهدة عدم الانتشار عن اعتماد وثيقة ما يزال ماثلا في الأذهان . وان وفدي ليأمل في الوفاء بالوعد الذي قدمته بصورة غير رسمية الدول الحائزة للاسلحة النووية الثلاث الأطراف في المعاهدة اثناء المؤتمر الاستعراضي بتأييد انشاء فريق عامل معني بمعاهدة للحظر الشامل لتجارب الاسلحة النووية ، وقصور المؤتمر الاستعراضي ناجم قبل كل شيء عن عدم تنفيذ المادة السادسة المتعلقة بالمفاوضات بنزع السلاح النووي . فاذا أريد لمعاهدة عدم الانتشار ان تواصل القيام بدور في نظام عدم انتشار الاسلحة يجب ان لا تتعرض لنكسات جديدة من نوع ما حدث في المؤتمر الاستعراضي . ويجب عدم النظر الى البدء في مفاوضات بشأن التدابير الاساسية والحيوية مثل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ، على أنه تنازل تقدمه بعض الأطراف في معاهدة عدم الانتشار للاطراف الاخرى . فهو جزء لا يتجزأ من الالتزام الذي تعهدت به كافة الأطراف في المعاهدة . وبالمثل لا يكون دعم الفريق العامل المعني بمعاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية تنازلا من جانب بعض أعضاء لجنة نزع السلاح لأعضاء آخرين . بل يكون اعترافا من جانب جميع الاعضاء بواجب الايمان بالدور التفاوضي الذي تلعبه اللجنة . والرأي العام العالمي يطالب بمعاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية بوصفه اجراء لم يعد هناك بد من اتخاذه .

سيادة الرئيس ، نأمل في أن يتمخض النهج الجدي لأعمالنا في هذه الدورة عن تقدم جوهري في المفاوضات بشأن اتفاقية متعلقة بالاسلحة الكيميائية ، واتفاقية متعلقة بالاسلحة الاشعاعية والترتيبات الدولية الفعالة لاعطاء الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ضمانات ضد استعمال الاسلحة النووية او التهديد باستعمالها . وينبغي بفضل المفاوضات الجدية والارادة السياسية ، اختتام الاعمال المتعلقة بهذه البنود التي أنشأت اللجنة فعلا أفرقة عاملة تعنى بها وتقديمها الى الجمعية العامة في موعد لا يتأخر عن الاجل المحدد لتقديم البرنامج الشامل لنزع السلاح . ولكي يتسنى تحقيق هذه الغاية المرجوة لا بد ان نضمن مفاوضات اولية خصبة ونبدأ في المفاوضات الموضوعية ونضع نصب أعيننا عبارة غالبا ما يستعملها واحد من اصحاب السعادة زملائي وهي : ان الأحسن قد يكون أحيانا عدوا للحسن .

الرئيس : أشكر السفير ادينيجي على بيانه وأعبر له عن عظيم امتناني لما خصني به من العبارات الودية والخواطر التي تفيض ، دون شك ، اطراء لكننا جد ودية • ولقد أقفلنا قائمة المتكلمين المسجلين لهذا الصباح ، واعتقد ان الوقت لا يتسع لتدخلات أخرى ولم نتلق طلبات جديدة لالقاء بيانات في الجلسة العامة • ونظرا لتأخر الساعة أقترح رفع الجلسة وعقد جلسة عامة أخرى ، ان وافقت اللجنة ، بعد ظهر اليوم في الساعة ١٥/٣٠ للمناقشة واتخاذ المقررات المناسبة فيما يتعلق باقرار جدول الاعمال وبرنامج العمل فيما يخص اشتراك الدول غير الاعضاء في اللجنة • فان لم يكن هناك اعتراض على هذا الاقتراح اعتبر اللجنة موافقة على ذلك •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥